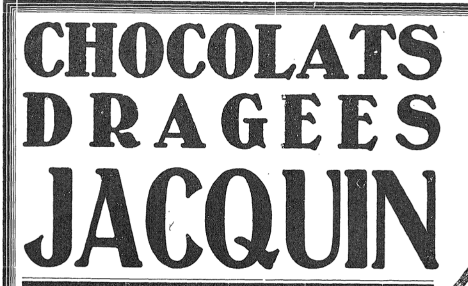



CHOCOLATS
DRAGEES
JACQUIN

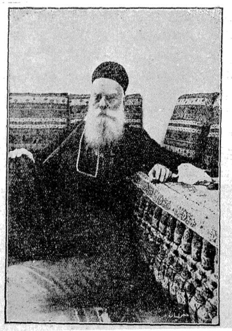
العدد ٩٨١
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٥ كانون اول ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا




الفقيد العظيم

البطريرك الياس بطرس الحويك

صورته كما كان يظهر في مجلسه العائلي في البطريركية كأب عام لجميع اللبنانيين

بطريرك لبنان

في هذا الموقف الرهيب الذي تخرس فيه الالسن ، يعجز هذا القلم عن ان يعبّر عما يجول في صدور اللبنانيين من لوعة واسى في فقد ابيهم الجليل ، وراعيهم الصالح ، ومثال وطنيتهم الاسمى .

انا لله وانا اليه راجعون .

ما اصدقها كلمة تقال اليوم امام جثمان الشيخ الجليل المسجّى في بيعة الله على سريره الاخير يفيض ، رغم الموت ، قداسة وحناناً ، ويلقي على الاحياء الخاشعين امام رفاته امثولة قدسية من التجرد والاخلاص والطهارة والوطنية .

واذ كنا لم نعرف في حياتنا القديسين والاولياء فقد رأينا مثالاً منهم في هذا الرجل البار الذي يبكيه اليوم لبنان بدموعه الحرى .

ان البطريرك الكبير الذي يفقده اليوم لبنان كان غنياً الى اقصى حدود الغنى بالاخلاق والطهارة والوطنية ، وكان فقيراً الى اقصى حدود الفقر بكل ما يمتّ الى مظاهر هذه الدنيا الفانية . فقد مات لا يملك من حطام الارض غير ثوبه وصليبه الخشبي ، وهو لا يترك لاهله الاقربين بلغة يوم من بعده .

ولكنه يترك للبنان ثروة عظيمة وارثاً كبيراً من الاعمال الخالدة التي لا يمكن لهذا الوطن العارف للجميل ان ينساها على ممر الايام .

اننا عندما جثونا امام جثمانه في المعبد ، شعرنا برهبة الخشوع للخالق وبرهبة الاجلال لبقايا الشيخ الجليل .

واننا عندما ودعناه الوداع الاخير تضاءلت واضمحلت فينا كل النزعات والاميال ولم تبق لنا الا النزعة اللبنانية تنحني وحدها امام هيكل الرجل الذي كان الدعامة الاقوى في كيان لبنان .

هكذا يمضي من بيننا البطريرك الكبير ، كاهناً قديساً ، ووطنياً مخلصاً . وسيبقى اسمه الطاهر مقروناً الى اسم لبنان ما دام في الوجود وطن يسمى لبنان .

اننا عاجزون عن القيام بالواجب نحو الفقيد العظيم ، ولكننا نعيد اليوم في فقده تلك الكلمة المأثورة :

ان مجد لبنان اعطي — حقاً — له .

ميشال زكور

انتخابات سوريا

يشهد الله اننا عندما كنا نكتب في القضية السورية كنا جدّ مخلصين لسوريا كامة شقيقة نريد لها من الخير والاستقلال ما نريده لانفسنا . وكنا ايضاً جدّ صادقين في اظهار الحقيقة للحكومة الافرنسية التي نريد ان يمتد نفوذها — كدولة محررة — ليس في هذه البلاد فحسب بل في جميع اقطار الشرق .

وقد كنا من اول الداعين الى انهاء المشكلة السورية عن طريق الاتفاق بين سوريا الوطنية وفرنسا الحرة . ولكن بعض السوريين — ذوي المصالح الذاتية — صوّروا للافرنسيين هذه البلاد على غير حقيقتها وتعهدوا بتنفيذ ما صوروه فاذا سوريا تصبغ بالدم البريء في يوم الانتخابات الذي كان يجب ان يكون مطلع عهد التفاهم بين الامتين .

واننا نعتقد ان من الخطأ ان نحاول اقناع الافرنسيين بامكان حل القضية السورية حلاً نهائياً يريح الفريقين على غير اساس التفاهم مع الفئات الوطنية التي لا يمكن ان تكون قد اضمحلت وتلاشت كما تريد بعض الصحف الاستعمارية ان تقول .

لقد كان هؤلاء المتزلفون يسعون دائماً لاقناع رجال فرنسا في هذه البلاد بضعف الوطنيين وانفراط الشعب من حولهم ولكننا ، نحن الذين عرفوا حقيقة روح سوريا ، لا يمكننا ان نخدع الافرنسيين بمثل ما يخدعهم به المتزلفون اصحاب المصالح الذاتية ، لاننا اذا كنا نعتبر ونؤمن برابطة الصداقة التي ربطتنا بالامة الفرنساوية الكريمة وكانت من تراث اللبنانيين ، فقد وجب علينا ان نُصدق رجال فرنسا الحقيقة على حد قول المثل : صديقك من صَدَقك من صدّقك .

ومن العبث ان نقول غداً ان سوريا اخرجت نواباً غير وطنيين بانتخابات صحيحة حرة . لانه يجب علينا ان نُدخل في رؤوسنا عقلية غير عقليتنا حتى نصدق ذلك .

ان مصلحة فرنسا قائمة في الاتفاق مع سوريا الوطنية كما ان مصلحة سوريا قائمة بالاتفاق مع فرنسا .

ولا يضير فرنسا ان تجري الانتخابات السورية حرة طليقة ، فاذا امكن الاتفاق مع النواب الوطنيين الذين تخرجهم هذه الانتخابات كان ما نرجو ان يكون ، والا ففرنسا هي الجانب القوي الذي يقدر ان يُخرج النواب من الباب الذي دخلوا منه الى البرلمان ، على اننا نعرف تمام المعرفة ان الوطنيين يريدون الاتفاق مع فرنسا .

واما التدخل في الانتخابات لارسال نواب الى البرلمان لا يجسرون ان يصلوا الى الندوة النيابية الا بحماية سيوف الجند والدرك والبوليس فهذه سياسة ليست في مصلحة احد ولا يمكنها ان توصل الى النتيجة المأمولة .

سحر الاركيلة !!

مهداة الى معروف الارناؤوط

مـداعتي جليستي انيستي في وحدتي
تقول في كركرها بالله خذني بالتي

شاعر قديم

«هنا اجلسي وتعالي نقضي بقية هذا الليل الهادئ معاً !
هنا ، امام عيني المحدقتين بك تريدان ان تستمتعا بهما ايضاً ، بكل ما في جسدك من نار ، ونشوة ، وسكر ، استريحي امامي واريني حمرة جمراتك المتوجة رأسك اروع من الشفق بعد الغروب ، وابعثي من رنة الماء المتراقص في قلبك موسيقى لم ترسلها نارجيلة في الارض ، فقد سجى الليل فاطرباني الى سحر سكونه ، وقد وقفت نفسي الليلة عليك وعاهدتها ان اناجيك الى ان تخبو نارك وتشيخي وتهمد حرارتك وحرارتي معاً » .

بهذا الكلام كنت اتحدث الى اركيلتي ، وكأنها فهمت ما اقول فراحت تغنيني ، وتسليني ، وتساهرني ، وتوحي الي ما اكتب .

لكنني شغلت عنها قليلا ، وهي ظالمة ترهقني وتقيد بمشيئتها مشيئتي ، فلم اشعر الا وقد انطفأت نارها ، وبح صوتها حتى كاد يختنق في زلعومها ، « فاخذتها بالتي هي احسن » واسعفتها بالجمر ، وحسبت انها رضيت بذلك وطابت نفساً فجلست الى اوراقي اريد ان اكتب في غير وصفها ، لكنني ما كدت اشرع في الكتابة حتى خرست من جديد فقلت لا حول ولا ، وعدت الى معالجتها وقطعت على نفسي عهداً ان اشبع شهوتها واكتب عنها ، فاخذت ورقة بيضاء ناعمة وكتبت اسم صاحبتي في رأسها عنوانا لمقالي ثم ادنيتها من رأس « مداعتي » واقسمت بالرأسين معاً انني غير متزحزح عن كرسي حتى انهي مقالي فيها ، لعلني استريح من عنتها واطمئن اليها ساعة من الزمن ادخن فيها تدخيناً مطرداً ، موسيقياً ، غير منقطع .

وها هي بعد ان وثقت مني ، قد عادت اليها نغمتها التي اعرف واحب ، وها هو دخانها يتصاعد من فمي كلما نهلت منها نهلة فيبعث في راسي لذة النشوان ، وها هو المـاء في قلبها يتراقص مغرداً طروباً ويرسل موسيقى هي كل مـا افهم من انواع الموسيقى وكل ما تسيغه نفسي . . .

هي مجموعة غريبة من المتناقضات ، فالماء في قلبها والنار في رأسها ، والدم بين الاثنين متستر بستار من اللذة والنشوة ، يتسلل الى صدرك من خلال قناة مستطيلة ، لدنة ، رخصة ، افتن فيها الصناع ما شاؤوا ، جعلوها تارة حمراء قانيـة ، وطوراً صفراء لونها فاقع ، ومرة بيضاء كالثلج ، واونة زرقاء كالسماء ، ودعوها في لغة الشام بالنربيج ، وفي لغة مصر بالي ، وفي لغـة طرابلس بالاربيج ، والبسوها في طرفيها وفي وسطهـا اثوابا مزركشة من الصوف والدمقس والحرير ، وبالغوا في اكرامها فاخترعوا لها المباسم او «الحلمات» من الذهب الابريز ، والفضة النقية ، والعاج الصافي ، والخشب الابنوس الفاحم ، فكان من ذلك كله سلوى للاصابع ، ودعابة للشفتين ، ونزهة للفكر .

قبحها الله ما اجملها وما اشد قوة الاغراء فيها !

تظل تغريك بقدها الممشوق ، وبريقها الخلاب ، وسحرها الخادع ، حتى تذوقها فتتملقها ، فاذا انت اسير هواها لا تطيق على فراقها صبراً .

لقد تمر بي الساعة والساعات لا افكر فيها حتى يحين موعدي بها فتدب في صدري من شوقي اليهـا جيوش لا استطيع الى ردها سبيلاً ، وتتحرك في عاطفة شغف بها عنيفة لا اقوى على كبحها ، فافقد قوة الدفاع عن نفسي وتظل ترهقني ويلح علي سلطانها حتى انشدها ، سواء في القهوة او في البيت او في اي مكان وجدت فيه ، فاذا حضرت استسلمت اليها ونسيت بقربها كل شيء واصبحت كلي وقفاً على الاستمتاع بها ، والاصغاء لترنيمها المحبب ، واشباع نفسي وجسدي معاً من شهوتها العنيفة الملحة .

لقد تملكتني حتى اصبحت لا استطيع ان اخط حرفاً اذا لم تكن جليستي ، او حتى اصبحت احسب ذلك كذلك ، او ليست قوة الوهم تصور لك الخيال حقيقة ويصبح الخيال اقوى من الحقيقة نفسها وهو ليس منها في شيء ؟

*

في سكون الليل ، عندما ادخن نارجيلتي ارى من خلال دخانها الشرق الوادع الناعم الناتم على وسائد من حرير ، المستسلم الى الاحـلام والتأملات ، وتصور لي الوفـاً من الاخيلة والصور فهذه دمشق القديمة قد اغلقت ابواب احد منازلها على غرفة غالية الرياش ، غالية الارض والسقف ، ناعمة الملمس ، وقد اتكأت في احدى زواياها حسناء الى مساند من الخشب المحفور المكسو بالدمقس الفاخر ، وهي تداعب بين اصابعها مبسماً من العاج ينتهي الى نارجيلة اسفلها من الزجاج الملون بالاخضر والاحمر والابيض والذهبي ووسطها مطعم بالفضة الخالصة وراسها من النحاس المحروق ، وقد اثبتت النارجيلة في بحرة من الماء ، قامت في وسط الغرفة وفيها الاسماك الحمراء الصغيرة ، وعلق على غصن قريب من النافذة قفص فيه كناري لا يألو انشاداً وتغريداً ، وبين يدي الحسناء كتـاب شعر وغرام تقرأ فيه بين الفترة والفترة ، وكلما اعجبتها رواية او راقها بيت شعر حركت شفتيها بالمبسم وسحبت من دخان النارجيلة سحبة طويلة يعلم الله وحده مداها وما وراءها من اسرار .

وهذه قهوة مظلمة في حي ضيق من احياء بغداد او دمشق او بيروت ، تنزل اليها من سطح الارض بدرجة او درجتين وقد اجتمعت فيها حلقة من النـاس سود الوجوه ، بغيضي الخلقة ، سريعي الغضب ، يتجادلون ويتشاجرون ، وقد قامت الاراكيل بينهم فـالفت حلقة اخرى واحدثت كركره وارسلت في فضاء القهوة غيوماً من الدخان لا تنكشف .

في بيت الحسناء نارجيلة مكرمة مهفهفة يحسدها الشباب على جلستها ويتمنون لو كانوا في نحاسها او زجاجها او تحت نارها ، وفي المواخير نراجيل منحطة ، صوتها اجش ، وزجاجها خشن ، ورائحتها كريهة تثير السعال ولا توحي شيئاً .

واحدة تداعبها انامل دقيقة مستطيلة مقلمة الاظافر محناة واخرى تعبث بها ايد خشنة كانها قطع من الخشب الجاف .

اتراك ايتهـا النارجيلة تشعرين باللذة والزهو في خدر الحسناء ، وتحسين الالم والغصة والذل في مواخير الفقراء ؟

ايتها النـارجيلة كلما بعثت الدخان من قلبك تماوجت امام عيني الصور والخيالات .

فهذا الريحاني ناسك الفريكة ، صدرك ، وانت هديته ملك ، في قاعة تفكيره ونجواه والتي عليك الجماز مسحة عربية خالصة ترى في تواضعك اللطيف مقروناً بشموخ انفك وعلو راسك ، واحتفظت بصفات الجبابرة في نربيجك الطويل ، وقامتك العالية ، ورأسك الفضي الجميل .

وهذا معروف قد انتبذ بـك زاوية مظلمة في احد مقـاهي دمشق وراح يستوحي من راسك ومن راسه معاً « لسيد قريش » لغة مشرقة ومادة غزيرة والفاظاً مجبولة بالعنبر والطيب والخمر ومنتقاة بانامل فنانة طيعة ، عليهـا دماغ اطمأن الى العيش «اللذ الوادع الهانئ» .

لك اللهما اشد سحرك في النفوس ؟ لقد قطعنا معاً المرحلة الاخيرة من مراحل النشوة واللذة ولم يبق علي الا ان ادعك تتمنطقين بنربيجك المزوق الازرق وتستريحين من التغريد في احدى الزوايا القاتمة .

ولا ادري هل وفيتك حقك علي ايتها الرفيقة الامينة الخداعة في آن واحد ، وانت احدى ميزات الشرق الناعم المستسلم الى دخانك العابق ، واحلامه الهادئة وامانيه الطيبات .

ايتها النارجيلة ! بيني وبينك عهد ، تحترقين وانعم بك ، اتراك تقيسين مدى اثرك في نفوس عشاقك ومدخنيك ؟

لقد ظلمتك فيما كتبت عنك وانصفتك ، فهل تغصين بعد اليوم غصاتك المؤلمة ، وترسلين بدل الموسيقى صوتك الاجش المخنوق ؟

ايتها النارجيلة ! في هذه الساعة التي يقرأون فيها وصفك تكونين على جميع الثغور ، وفي جميع الصدور ، فاذا طلبك محبوك فارفقي بهم وابعثي في رؤوسهم مـا تستطيعين من قلبك المغرد ، ورأسك المحترق ، واحرصي على ان تكوني الاحلام التي تخالط دخانك احلاماً هانئات .

خليل تقي الدين

ابحاث نفسية تحليلية

ترويض الغيرة

اعترافات عاشق غيور سابقاً

الغيرة على انواع مختلفة ، وصور شتى : منها غيرة العاشق على معشوقه، وغيرة القريب على قريبه، وغيرة الزوج على زوجه، ومصدرها كلها واحد هو العامل الحيواني الوحشي الذي اتصل بالانسان على يد الوراثة من اجداده الحيوانات، فحافظ عليه خلال الملايين من الاجيال ، ومــا زال يحافظ عليه في جد واهتمام كأنه ارث نفيس ، حرام ضياعه .

بل ان الانسان قد ذهب في المحافظة على عامل الغيرة هذا الى ابعد حد ، فعمل على تغذيته بالعادات والتقاليد ، ثم بالشرائع والقوانين ، حتى اصبحت الغيرة وكأنهـا غريزة فيـه لا تقل شأناً عن غريزة العطش او زميلتهـا الغريزة الجنسية . ولا ابالغ اذا قلت ان الغيرة تكاد تفوق هاتين الغريزتين شدة وعنفاً ، فهي تشجع صاحبها على ارتكـاب انواع من الجرائم يتردد الجائع او العطشان في ارتكابها . وليس ادل على صحة هذا القول من حوادث القتل الغرامي تحمل صحف الغرب اخبارها الينـا ، او من حوادث القتل بدافع الغيرة الغرامية او غيرة القرابة او الزواج، تقع في لبنان ومدن سوريا الداخلية . واخر هذه الحوادث الجريمـة التي اطلقت عليها صحف بيروت اسم « جريمة الشيـاح » وذهبت ضحيتها « يمامة » الزوجة المتمردة على فراش الزوج العجوز الشرعي .

*

لا يزال العلمـاء يشكون في ان تكون الغيرة غريزة اصلية في الانسان كالعطش وما اليه من الغرائز الاخرى . واخر ما وصل العلم الى اكتشافه هو ان الغيرة شيء حيواني وحشي تولد في نفس الانسان الاول حين كان يقاتل ويحارب ويبذل دمه من اجل امرأة تكون له دون سواه ، فيستأثر بجسدها وعواطفها . فكان اذا لاحظ على رفيق له يتحبب اليها ، او يبادلها غمزة ، او ما الى ذلك من وسائل الاغراء تذكر ما قاسى من العذاب ومـا بذل من الجهود في سبيل الحصول عليها ، فتتجاذب نفسه المخاوف وعوامل القلق على فقدانها . ومازالت هذه الاضطرابات النفسية تتكرر في حياته حتى تأصلت في نفسه تأصل الملكة او الغريزة . فتوارثها عنه الابناء والاحفاد ، فكانت ويلاً عليهم خلال القرون التالية ، تثبت ذلك الفظائع المنكرة التي تجرت الى ارتكابها غيرة الذكر في الزواج وسجلها التاريخ قديماً وحديثاً ، ومنها زنانير العفة والاقفال الحلايدية التي اتخذها الفرسان في الاجيال الوسطى وسيلة لتهدئة غيرتهم على زوجاتهم في اثناء غيابهم عنهن في الحروب والاسفار البعيدة .. وما حوادث القتل بدافع الغيرة على العرض التي وقعت في لبنان خلال الشهور القليلة الاخيرة الا مظهر من مظاهر الوحشية الحيوانية القديمة ، واثر من اثار ما طبعته عادات المجتمع وقوانينه في نفس الانسان من شعور المحافظة على العرض حين قالت له ان ثمة عاراً يصيب رشاشه افراد العشيرة باجمعهم اذا احبت احدى نسائها رجلاً خارج الزواج الشرعي .

ان زوجاً يخون زوجته هو عشر مرات افضل من زوج يغار على زوجته .

*

اعترف الي صديق بالمعارك العنيفة والغريبة التي اثارها على الغيرة في نفسه طوال سبع سنوات ففاز عليها فوزاً نسبياً قدرته له بنسبة ثمانين في المئة ، قال :

— كنت وما زلت اذهب الى ان الغيرة ليست غريزة اصلية في الانسان ، وان هي الا اثر من آثار الحيوانية التي كان عليها الجدود الاقدمون ، مسوقين اليها بدافع الاثرة والملكية . وهذا الاعتقاد جعلني اجرب عـلى نفسي تجربة صعبة جداً بما يحيط بها من حواجز العادات والتقاليد التي شببت على مبادئها وما زلت اعيش في جوها ، وبما يعترض تحقيقها من عوامل الوراثة الجارية دماً صافياً خالصاً في عروقي .

اجل ، اعلنت منذ سبع سنوات حرباً عواناً عـلى الغيرة في نفسي فكبحت جماحهـا وقهرتهـا . ولكن فوزي هـذا قـد كلفني عـذاباً اليماً ، نال مني النفس والجسد معاً ، وحملني جهوداً كبيرة ما كنت اشعر في نفسي القوى الكافية لبذلها ، وجعلني اقدم على اعمـال يعدها المجتمع عاراً على صاحبها ما كنت من قبل اعتقادني اقدم عليها لتحقيق غاية من الغايات مهما تكن سامية . الا ان التجربة كانت جذابة ومغرية ، فآليت على نفسي ان احققها غير حافل بما سأقاسي من عذاب في سبيلها ، ولا بما سيقول الناس عن تصرفاتي الغريبة . وانا الان واثق الثقة كلها بان في مقدور كل انسان ان ينعتق من قيود الغيرة كما انعتقت ، فيمهد للاجيال الاتية طريق حياة هادئة ، ناعمة ، لا تعكر صفاء جوهـا غيرة زوجية ، او غرامية ، او اهلية ، هي من اشد افات المجتمع خطراً على الراحة العائلية ، والنعيم في الحب .

كثيراً ما احببت وكثيراً ما غرت . ولكنني ما عرفت للغيرة على نفسي واعصابي سلطاناً قوياً الا يوم عشقت فتاة حسناء يتقطر الاغراء من جمالها الروحي والجسدي تقطراً .

فقلت في نفسي : هي لي وانا لها الى الابد .

بدأ حبنا طاهراً ، نقياً ، ملائكياً ، ثم مازجته شهوات مشتعلة لم يلبث الوصال والزمن ان اطفأا جذوتها من غير ان يضعفا قوتها . وكنت اغار عليها غيرة شديدة ، وكنت في غمرة هذه اشعر انني حيواني ، فالوم نفسي على استسلامها الى ذلك العامل الوراثي القديم . وبقيت زمناً طويلاً تتجاذبني اضطرابات الغـيرة ، فتصور لي محبوبتي في احضان الغرباء ينعمون بجمالها كما لو كانت لهم لا لي ، وتنتابني حمى فيخيل الي معها انني ابكي ، او اراني اصوب خنجراً او مسدساً الى صدور من يشاركونني حبها ، او الى صدرها هي ، الى اخر ما كانت تصوره الغيرة لي من مشاهد لا وجود لها الا في مخيلتي القلقة وفي اعصابي المريضة . وخفت اخيراً على نفسي من هذه الحالة اذ طال امرها ، فقررت معالجة احساسي الحيواني هذا على انه مرض . ولكن كيف اداويه ? وبماذا اداويه ?

فكرت ملياً في الدواء ، فلم اجد سوى ترويض هذا الاحساس الموروث ، فانقذ حيـاتي من خطر مداهم .

ولكن كيف السبيل الى ترويض هذا الاحساس ?

هنا بدأت المعارك بيني وبين وراثتي وتقاليدي وقوانين المجتمع ، فكانت معارك عنيفة ما تراجعت في واحدة منها حتى عقد لي لواء النصر .

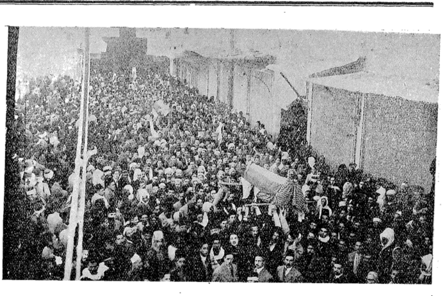
تصورني وقد اخذت بترويض غيرتي ، فكنت ارافق فتاتي الى حضور السهرات العائلية حيث يكثر الشبان ، ثالي ، وحيث تكثر العـاب التسلية من « خبي خزنك عبك » « البوسطه » « العرشاة » « السؤال والجواب » « الرسائل المغفلة » الى اخر ما يتخلل هذه الالعاب من رقص ، ومخاصرة ، وخلوات ، ومسارات ، واحتكاكات غير مقصودة في الظاهر . فاري فتاتي تخوض غمار هذه « المجازفات » بجرأة واقدام وهي لا تعلم اي عذاب اقاسي في داخل نفسي من جرء اقدامها وجرأتها . ولم يكن في استطاعتها ان تعلم شيئاً من ذلك لانني لم اكن اظهر امامها بمظهر الغيور عليها ، بل كنت اكظم غيظي واكبح جماح غيرتي ، واتظاهر بغير ما اشعر به في اعماق نفسي ، حتى اذا تكرر هذا النوع من ترويض غيرتي على هذه الطريقة ، اخلو بنفسي ، واسألها عن النتيجة فاجد انني قد اكتسبت مناعة ضد الغيرة ، فانتقل الى نوع اخر اشد عذاباً .

وما زلت انتقل من تمرين صعب الى تمرين اصعب حتى انتهى بي الامر اخيراً الى تسهيل اجتماع فتاتي بشبان اشتهروا بقوة الاغراء ، فاقف انظر اليها تحادث احدهم ويغازلها ، او يجلس الى جانبهـا لا يفصل بين جسديهما سوى جوخ « بنطلونه » الانكليزي وحرير « فسطانها » الليوني . . .

فانت ترى انني قد وفقت الى الانعتاق من مخالب الغيرة السامة ، وان في مقدور كل انسان ان يفعل ما فعلت دون ان يكون لهذا الانعتاق اثر في قتل الحب او اضعاف عناصره ، فانني ما زلت احب فتاتي حبي القديم ، ولكنه حب على شدته لا تمازجه الغيرة . وعندي ان هذا الحب ، وقد تجرد من الغيرة ، هو اقوى ، واصدق ، واطول حياة من سائر انواع الحب التي عرفها الناس الى اليوم . . . افلا ترى معي انني كنت حقاً « بطلا » في هذا الميدان ?

— بلى ، يا صديقي ، انك اكثر من بطل ، انك الانسان « فوق الانسان » الذي حلم به « نيتشه » ! !

فؤاد حبيش



موكب جنازة شهداء الانتخابات بدمشق بعد خروجه من الجامع الاموي

الانتخابات في دمشق

كانت الكتلة الوطنية في دمشق قد صحت عزيمتها على مقاطعة الانتخابات اذا هي اشتمت من الحكومة ميلاً من شأنه ان يمس بحرية الانتخابات ولكن العميد السامي استدرك الامر فصرح قائلاً ان الانتخابات ستجري في جو هادىء حر، فراحت الكتلة تجمع قواها وهي على ثقة من النجاح .

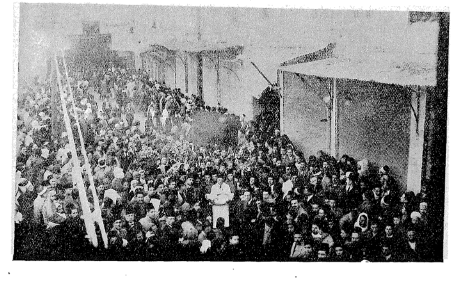
وفي صباح اليوم المعين للانتخاب ابكر الوطنيون الى الصناديق واذ رأوا ان السلطة حرّمت على احد من رجال الكتلة ان يقف على الصناديق منعاً من التلاعب اعرضوا عن الانتخاب وراحوا ينادون بمقاطعته وقد اتضح لهم اذ ذاك ان الحكومة القت في الصناديق اوراقاً مزورة، ولكن الجنود ابتدروا الشعب باطلاق الرصاص واستقدمت الحكومة دباباتها المسلحة للمحافظة على الامن فكان من جراء ذلك ان سقط من الوطنيين خمسة قتلى وعدد كبير من الجرحى، واذ رأت الحكومة ان الامر ستستفحل خطورته عمدت الى تأجيل الانتخاب الى اجل غير معين .

اما الشهداء فاستلمتهم السلطة وابقتهم في حوزتها خوفاً من ان تثير جنازاتهم حزازات لا تحمد عقباها .

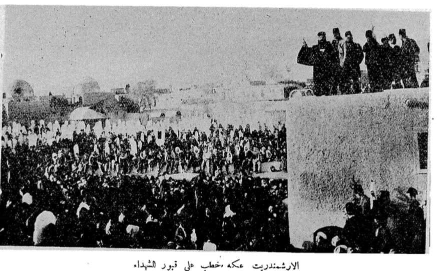
ولما عاد الهدوء الى ما كان عليه سلمت السلطة جثث القتلى الى اهلهم وقد جرت لهم مناحات كبيرة وطيف بهم في معظم احياء دمشق .

وقد كان للطلبة في دمشق اثر بعيد في القيام بالمظاهرات عقيب ظهور التلاعب بالصناديق .

وانقطعت المخابرات بالتليفون والتلغراف بين بيروت ودمشق ولا تزال مقطوعة حتى كتابة هذه الكلمة .



موكب اخر لجنازة شهداء الانتخابات يتوسطه رجل يحمل جثة طفل لم يتجاوز السنتين اصيب برصاصة وهو على ذراع امه



الارشمندريت عكه يخطب على قبور الشهداء

في انباء بغداد ان رئيس الوزارة العراقية نوري باشا السعيد تلقى دعوة من الحكومة الايطالية لزيارة روما، وانه سيلبي هذه الدعوة ويزور السنيور موسوليني .

اذاعت حكومة السوفيات الاحصاء الرسمي لعدد سكان جمهوريات الاتحاد السوفياتي فبلغ في العام ١٩٣١ ١٦٣ مليون نفس وكان في السنة الماضية ١٥٧ نفس .

كان عدد السيارات في مصر العام ١٩١٤ — ٦٥٦ سيارة وزاد في العام ١٩٢٠ الى ١٣٠٩١ سيارة، ثم ارتفع في العام ١٩٣١ الى ٣٠٠٧٩ سيارة .

الحركة النسوية

المرأة المتزوجة والعمل

في ستوكهلم عاصمة الدانمرك جمعية اسمها الباب المفتوح (اوبين دور) عقدت حديثاً مؤتمراً دولياً للبحث في حرية العمل وفتح ابوابه امام المرأة والرجل على السواء من غير تمييز بين الجنس . فاذا ثمة خطر في العالم يهدد حياة المرأة المتزوجة من الوجهة الاقتصادية . فقد جاء في تقارير المندوبين والمندوبات ان الحكومة الاوسترالية قد سرحت ٦٠٠ معلمة من وظائفهن في المدارس الرسمية لا لذنب اقترفنه ، بل لانهن متزوجات . وكذلك فعلت وتفعل حكومات بعض الولايات المتحدة الاميركية ونروج ، واسوج ، وانكلترا ، والدانمرك ، والمانيا ، وبلجيكا وغيرها من الحكومات التي تستخدم النساء في دوائرها ، فانها تعمل على تسريحهن من وظائفهن بدعوى ان على الزوج ان يعيل امرأته ، وليس على المرأة ان تساعد زوجها على كسب معاشهما معاً .

هذا فضلاً عن ان كثيراً من المصانع والمعامل التي تستخدم النساء قد بدأ يفكر في اقصاء المرأة عن العمل اذا كانت متزوجة وتفضيل العازبة عليها ، حتى اذا تزوجت هذه الاخيرة سرحت من وظيفتها .

وقد علقت الصحافية الفرنسية «هوغيت غودان» على هذه التدابير المجحفة بحق المرأة قالت :

واخيراً ، ما عساه ينتج عن هذه التدابير التي ترمي الى تقييد حرية المرأة الشخصية في العمل؟

ان في ذلك اعتداء صريحاً على شريعة الزواج الذي تقدسه حكومات العالم وتريد الان ان تجعله حاجزاً يقف بين المرأة وكسب معاشها ومعاش عائلتها .

ماذا يبقى امام الفتاة العاملة التي تريد ان تتزوج ولا تفعل خشية ان تفقد مورد رزقها غير الحب الحر والاتصال بالرجال اتصالاً غير شرعي ؟

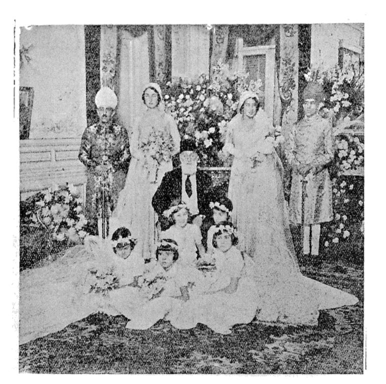
وماذا يبقى امام المرأة المتزوجة التي تريد ان تحافظ على وظيفتها غير الطلاق والحياة غير الشرعية ؟

ان في القوانين التي تصدرها الحكومات في العالم لمنع المرأة عن العمل قضاء مبرماً على شريعة الزواج وتشجيعاً على انتشار البغاء والامراض الفتاكة . فهل هذا ما ترمي اليه هذه الحكومات ؟

التوراة والليرة الانكليزية

اعلنت جمعية التوراة في لندن انها باعت خلال هذه السنة ١١ مليون نسخة من الكتاب المقدس بالرغم من ازمة الكتب والبطالة وسقوط سعر الليرة الانكليزية ، ومن هذا يتضح ان للازمات الاقتصادية والضيق في العالم فوائد لا يعرفها الرخاء ، فهي تحمل الناس على التفكير في الدنيا الاخرة ، وتعود بهم الى الايمان والصلوات .

اعراس الامراء



الخليفة عبد المجيد والى يمينه كريمته الاميرة درشهوار «اللولوءة الامبراطورية» وعريسها الامير اعظم جاه نجل الامير نظام حيدر اباد والى شماله ابنة اخيه الاميرة نوليفار هانم وعريسها الامير معظم جاه وقد احتفل باكليلهم في نيس خلال الشهر الفائت احتفالا فخما نادر المثال .

المجاعة في المانيا



ضربت المجاعة في المانيا اطنابها بسبب الازمة الاقتصادية العالمية والبطالة التي يتزايد عدد ضحاياها يوماً بعد يوم ، وقد بلغت في الاونة الاخيرة حداً لم يسبق له مثيل حتى ان التلاميذ رقوا لحالة الجائعين فراحوا ينظمون حملات لجمع المؤونة والاطعمة لهم ، والصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام تمثل فئة من صغار تلاميذ برلين العاصمة يحملون الى العمال العاطلين ما تيسر لهم جمعه من المؤونة والاطعمة .

الطفل في العيد

في الثامنة من عمره ، حاد النظرات ، عصبي المزاج ، منتصب القامة ، جذاب الجبين ، طويـل العنق ، مرسل الشعور ، حلو الفم ، ذكي الالتفات ، شاحب لون البشرة شحوباً طبيعياً ، يغمز عن طهر وبراءة ، وقصارى الكلام انه نسخة طبق الاصل عن امه ، عـلى ان في غمزات هذه عفرتة وخفة . . .

كانت اجراس العيد تدق الحانها النحاسية الطربة فتدعو المؤمنين الى الذبيحة الاولى عندما افاق الطفل من رقـاده المغمور بالاحلام .

وكان الفجر النقي يلون بخيوطه الرمادية الواح الطبيعة المعروضة في متحف كانون ، فخف الطفل الى الحديقة يحمل هدايا العيد من مهرّج فاغر الشفتين ، الى كلب ابيض الصوف ، الى هرة بلهاء المقلتين ، والى غير ذلك من اللعب التي يفرح بها الاطفال ويأسف عليها الشيوخ .

جلس الطفل وحده على كومة من القش جففتها شمس كانون المستبقية حرارة الخريف ، وانصرف الى تأملاته .

ان للاطفال تأملات كما للشباب وكما للشيوخ !

أكان الطفل وحده ؟ ربما كان وحده في نظر الرجال الذين لم يبقوا يرون ما يجب ان يروا . . على انه لم يكن وحده في نظره اذ كانت بوادر الشمس تلعب في السماء مع الغيوم المتقطعة الخفية كحبب الكأس لعبة (المخابي) .

واذ كان يضم الى صدره مهرجاً من المطاط ادخل الفن صفارة في حنجرته فكان كلما ضغط على صدره اطلق صرخة حادة .

ولكن هذه الصرخة كلام في نظر الطفل . . والبهائم والاشياء تتكلم في معتقد الاطفال . . انها تتكلم بعيونها وانوفها وجمادها ، وبجناحها ومناقيدها تتكلم . ولكن فيم يتكلف الرجال انكار هذه الحقيقة التي يثبتها الاطفال ؟ أترى ان البهـائم والاشياء لا تخاطب الا الصغار الذين يتكلمون لغتها الجميلة من غير كلمات ؟

نشق الطفل بمرح وغبطة نسيم الصباح وقد هب هبوباً لطيفاً على رؤوس الاغصان فحركها ، وعلى القش الجاف فاحياه . . ثم ضغط على صدر المهرّج فاطلق هذا صرخة كصرخة الطفل وقال :

— ان مصباح السماء يطرح اشعته على الحديقة فـفي الجو دفء ونور !

وتوقف المهرج عن الكلام لنفاد الهواء في صدره فصاح به الطفل قائلاً :

— نفخت هواءك في وجهي ! رائحتك كريهة ! اصرخ بعد . . وع وع !

ثم رمى المهرج على الارض وجعل يؤنبه ، واذ فرغت قارورة غيظه اكب عليه رافعاً قفاه العارية في الجو والتقطه متبسماً . وما هي ثانية قر حتى رفع الى العلاء عينين مدهوشتين فابصر عصافير تتواثب في الشمس وسمعها تقول :

— اين الحبوب ؟ الهرة بعيدة والشمس جميلة . .

فالتفت الطفل الى المهرج وقال له :

— انها تصرخ مثلك ، افينبغي ان يضغط على بطنها ؟

ثم تناول الهرة البيضاء ورماها في الجو فانتقلت العصافير الى ناحية اخرى وقالت ساخرة :

— انك لرجل صغير ! حيوان اسخف من الهرة .

فاجابها الطفل :

— يجب ان اقبض عليك واجعلك تصرخين كمهرجي !

فطارت الى غصن يتدلى فوق رأس الطفل وزقزقت قائلاً

— اذن جرب ان تقبض علينا ياعفريت !

قالت ذلك وطارت في الجو فأخذ يتأملها وهي تبتعد الى ان توارت عن نظره المدهوش فتحول الى المهرج وخاطبه قائلاً :

— لم اقدر ان اقبض عليها كما اريد ! اما انت ، افـلا اقدر ان اقبض عليك ؟

فاجابه المهرج بلهجة مقهورة :

— تقدر . . . ولكن لا يهمني ذلك ، فانا عبدك وهذا يكفيني . ولدي افكار مطاطة . . . فانا من المطاط !

عند هذا اقبل الكلب الصغير ، يغمره صوفه الابيض الكثيف ، ويجر في ذنبه القطني الاملس مرحة وغبطة ، ويحمل في مقلتيه السوداوين براءة صوفية كبراءة زميـله الطفل ، واذ وقع نظره على اللعب قال :

— خرجت ربة البيت وحان وقت اللهو .

اما الطفل فلم يكد يبصر الكلب قادماً حتى اهوى عليه فرفعه الى صدره وجعل يضغط عـلى بطنه حتى كاد يفزره ثم قال :

— لماذا لا تصرخ عندما يُضغط على بطنك .

فاوشكت عينا الكلب الصغير ان تنفرا من وقبيهما لشدة الضغط ، ولما استطاع ان يتملص من بين يدي الطفل اخذ يشهق قائلاً :

— لقد اوجعتني ، فانا اصرخ في الناس .

فضحك الطفل وقال له :

— حيوان ! تعال نتمرغ على القش !

ومـا هي هنيهة حتى اختلطت العناصر بعضها ببعض فكنت ترى مزيجاً مرحاً من اللحم الوردي ، والصوف الابيض ، والخدود المخملية ، والآذان المتوردة ، والانوف الحريرية ، والافواه الضاحكة ، مزيجاً جميلاً من الفرح والنور .

عند هذا سمعت ضجة قريبة فانتصب الكلب الصغير على قدميه وعاد الطفل الى الجلوس قائلاً بخوف :

— ما هذا ؟

فقال له المهرج بلهجة فخمة :

— الدجاج ! فلمَ الخوف ؟

اما الكلب الصغير فاخذ ينبح بغضب وصاح في الدجاجات قائلاً :

— اهربي من هنا ! هب ! هب !

وساعده الطفل بقوله وهو يحرك يديه :

— ابتعدي من هنا ايتها الدجاجات ! اني اخاف . . .

فقالت الدجاجة البيضاء :

— صغار الرجال ! . . لا يهمنا امرهم .

فثار ثائر الكلب الصغير وصرخ فيها قائلاً :

— اذا خطوت خطوة واحدة بعد اخنقك خنقاً ! هب !

فتمردت عليه الدجاجة السوداء وقالت له :

— أطبق فمك ايها الابله الصغير او انقر ظهرك !

ووطئت الدجاجتان حرم الطفل فاخذ يبكي ويتوعد ويتهدد بالويل والثبور في حـين كان الكلب الصغير ينبح نباح غضب وسخط !

وفي تلك الآونة سمع صيـاح منخفض وظهرت شخصية سامية عالية الرأس ، نبيلة المنقاد ، مقنطرة العرف ، حمراء الذقن ، ضاحكة الرداء ، لماعة في الشمس ، تقبل ذنباً افخر وأمر ترفع الريش ، فلما ابصرته الدجاجتان صاحتا قائلتين :

— هوذا مولانا الديك !

اما الديك فدخل على الطفل دخول الفاتح من غير ان يكلف نفسه مشقة ما ، ونصب رأسه القـاهر في العلاء كسلطان على عرشه ، ثم اخذ يحفر القش برجله الثابتـة ، فغضب الطفل غضبة ممزوجة بخوف شديد وصرخ قائلاً :

— من هو هذا ؟ انه يخيفني اكثر من الدجاج !

واذا بالكلب الصغير ينبح قائلاً بخوف :

— هب ! هب ! يكاد يفقأ لي عيني !

فضحك المهرج وقال :

— لا تخف ! هذا الديك ! الدجاجة السمينة التي لا تبيض .

فقاطعه الديك بصوت مخيف قائلاً : الصمت !!

ثم تناوله بنقرة من منقاده ، وغار على الكلب فتناوله بنقرة اخرى . عند هذا صرخ الكلب بصوت مختنق قائلاً :

— هب ! هب ! لقد قضي علينا !

واذ كانت المعركة في ابانها مرت شخصية رهيبة ادبت الذعر في الكلب والدجاج وفي الديك ايضاً على ما هو عليه من العظمة والسلطان . . . وفي حين كان الديك يهم بالهرب وكانت الدجاجتان تفتشان عن مخبأ تتواريان فيه كان الطفل والكلب الصغير يبللان القش بوابل من الدموع .

وما ان فتح الطفل عينيه الطافحتين بالذعر حتى ابصر الخنزير يبتعد بهدوء ، كأن لم يحدث شيء .

واذ هو يستعيد راحته ومرحته وقفت مقلتاه المبللتان على السلطة السامية ، على الامل الجميل ، على الملجأ الامين ، على القوة المغذية ، على العناية العليا . . تقترب منه .

فاشرقت مقلتاه اشراقاً بريئاً ، وامتدت يداه امتداداً حلواً نحو الوجه الصبيح المبتسم له في اشعة الشمس ، وهتف صارخاً : امي ! امي !

الياس ابو شبكه

الكتب والكتاب

جائزة غونكور للعام ١٩٣١

جان فايار يفوز بالجائزة وقدرها ٥٠٠ الف فرنك

« برنار غراسه » اديب وصاحب مطابع في باريس ، ويندر ان تقع في العالم على صاحب مطابع واديب معاً . وهو شاب في مقتبل العمر ، فاز بمقام خطير في عالم الادب الفرنسوي بفضل المؤلفات التي وقعها باسمه ، او التي اشرف ويشرف بنفسه على طبعها وتقديمها الى الجمهور على انها كتب نفيسة ، جديدة في مواضيعها ، طريفة في اتجاهها ، مبتكرة في اسلوبها وافكار اصحابها . وقد وفق اكثر من مرة الى الغاية هذه التي رمى اليها ، فذاع اسمه في جمهور القراء على ان مطابعه لا تخرج الا المؤلفات القيمة ، وعلى انه اديب مفكر ، ضرب بقسط وافر من الثقافة العالمية حتى بات اسمه او اسم مطابعه يوضع على قصة او كتاب ، ضمانة كافية للقارئ انه يقرأ شيئاً جديداً ، وان دراهمه يدفعها ثمناً لكتاب من هذه الكتب لا تذهب سدى .

اجل ، بلغت ثقة جمهور القراء الفرنسويين بحسن ذوق « برنار غراسه » الادبي وحسن اختياره الابحاث الطريفة حداً اسكر الرجل ، فحسب انه يكون على حق اذ قال وكتب ان « اكاديمية غونكور » لم يجن الادب الفرنسوي او الادباء الفرنسويون فائدة ما من ورائها ، فاذا النقاد والمشتغلون بالكتابة والتأليف في باريس يثورون عليه ثورة عنيفة ، شاجبين آراءه هذه ، واذا بمناظرة كادت تتحول الى طعن وذم ، تقوم بين برنار غراسه وجان اجالبير احد اعضاء اكاديمية غونكور العشرة ، واذا بغراسه يرتد على عقبيه يستجمع قواه استعداداً لهجوم جديد آخر . .

اما المنصف فلا يسعه امام هذه المناقشة الحادة حول جائزة غونكور الا ان يقول كلمة صريحة في الموضوع تجمع بين النظريتين المتضاربتين ، نظرية غراسه ونظرية جماعة غونكور :

يذهب برنار غراسه الى ان جائزة غونكور لم تفد الادب الفرنسوي ولا الادباء الفرنسويين بشيء يذكر ، اللهم هذا التطبيل والتزمير في الصحف حول اسماء الذين يفوزون بها . وهي لم تشهر كاتباً ولا اغنت اديباً . بل ان الادباء منحوا هذه الجائزة هم الذين جعلوا لاكاديمية غونكور شهرة ، فاصبح الفائز بها يعد سعيداً بين السعداء ، ويذيع صيته ، وتتساقط عليه طلبات اصحاب المطابع يساومونه على مؤلفاته جديدة .

ويزعم برنار غراسه ايضاً ان اكاديمية غونكور لم تمنح جائزتها الا لادباء شذوا بافكارهم واساليبهم الكتابي عن المألوف ، فشجعت بعملها هذا الادب الاعوج بموضوعاته الغريبة .

اما نظرية جماعة غونكور فهي بالطبع معاكسة لنظرية غراسه ، ولكنها لا تخلو من الحقائق . ودونك ملخصها :

يقول النقادة الادبي «بواسي» : «ان الفضل في بعث الروح الادبية والمجالس الادبية في فرنسا يعود الى جائزة غونكور فهي التي تقدم كل سنة الى النقاد الادبيين موضوعاً يباحثون قراءهم به ، وللمجالس الادبية بحثاً يتناقشون فيه . فاذا لم يكن لها من فائدة يجنيها الادب والادباء سوى هذه الفائدة فكفى بها» .

ويقول روسني الاكبر رئيس اكاديمية غونكور : « لا تزعم اكاديمية غونكور ان القصة التي تمنحها جائزتها هي حتماً احسن قصة تصدر خلال السنة ، ولكنها تستطيع ان تقول ان المؤلفات التي نال اصحابها الجائزة حتى اليوم هي من المؤلفات القيمة » .

جان فايار مؤلف (بوءس في الحب)

وليس ادل على خروج اكاديمية غونكور ظافرة من هذه المعركة التي اشعل نارها برنار غراسه من فوز قصة « بوءس في الحب » ا« جان فايار » بالجائزة لهذا العام ، وهي قصة غرام بائس ، حاول المؤلف فيها تجديد النظريات القديمة في الحب ، فنجح نجاحاً باهراً ، فجاءت جائزة غونكور مكافأة له وتشجيعاً وفي العدد القادم نقدم للقراء دراسة تحليلية عن هذه القصة .

*

في الرابع والعشرين من شهر كانون الثاني القادم يبلغ « جان فايار » ثلاثين عاماً . وهو ابن صاحب المطابع الشهيرة باسمه في باريس . اسمعه الان يجيب على اسئلة احد زملائه الصحافيين على اثر فوزه بجائزة غونكور :

— اريد ان تحدثني قليلاً عن حياتك وتذكاراتك الادبية منذ نشأتها الاولى .

جان فايار : يعود تاريخ حياتي الادبية الى عهد بعيد ، الى ابعد مما قد تتصور . ان ميلي الى الكتابة قديم جداً . ففي الثامنة من عمري صممت النية على ان اكون مؤلف مسرحي . وقد ولد في نفسي هذا الميل الى التأليف المسرحي تردد (بول هرفيو) الى منزل والدي واعجابي الكبير به . كتب بول هرفيو روايته (الكلابات) فخيل الي انه لا يزال ثمة مجال الكتابة رواية جديدة عنوانها (المطرقة) فاقدمت على تأليفها من خمسة فصول مستعيناً على ذلك برواية هرفيو . ثم كتبت رواية اخرى عنوانها (ضريبة الحب) استوحيت موضوعها ايضاً من رواية لبول هرفيو عنوانها (شريعة الانسان) . ولا يسعني بهذه المناسبة الا التصريح بان (ضريبة الحب) لم تنجح نجاح (المطرقة) .

— وفي المدرسة ؟

— في المدرسة انشأت جريدتين ، الاولى عنوانها (انشودة سابي) صادرها المدير منذ العدد الثاني ، والثانية (التلميذ المكبل) لم يصدر منها سوى سبعة اعداد .

— وبعد ذلك ؟

— نلت البكالوريا في العام ١٩١٨ ، ثم قضيت سنتين في جامعة اكسفورد من ١٩٢٠ الى ١٩٢١ .

— وعدت الينا بمؤلفك اوكسفورد ومارغاريت (وهما جامعتان كبيرتان في انكلترا جعل جان فايار اسميهما عنواناً لكتاب له عن حياة الطلاب فيهما) .

— اما في اكسفورد فقد وضعت كتاباً آخر عنوانه «رسائل فرنسوية لباريسي في اوكسفورد» وطبعته في باريس .

— واخيراً ؟

— واخيراً اخرجت سلسلة من المؤلفات كان آخرها « بوءس الحب » . وقد بقيت اربع سنوات اشتغل في هذه القصة حتى اتممتها . على انني ساهتم في المستقبل بان اكتب قصصي الجديدة بسرعة اكثر من التي كتبت بها «بوءس في الحب» .

— حدثني قليلاً عن قصتك (بوءس في الحب) هذه .

— ليس لدي حديث عنها ، فقد القيت بها الى الجمهور فليحكم عليها بما يشاء . فاذا كان حكمه صائباً جنيتُ منه فائدة ، او كان تحاملاً ما نالني منه شيء . ان حياة الكتاب الذي تتداوله الايدي تصبح غريبة عن مؤلفه وليس له ان يتدخل فيها .

— ما عساه يكون مؤلفك الجديد ؟

— انني افكر بوضع قصة اطول من «بوءس الحب» لان القصة ، لا يتجاوز عدد صفحاتها الثلاثمئة كما هي القصة الفرنسوية في هذه الايام ، لا تكفي الكاتب ليتعمق في دراسة نفسيات ابطاله تعمق القصصيين الالمان . ثم ان القصة على الطريقة الفرنسوية تتطلب من الكاتب ان يضحي بكثير من ملاحظاته في سبيل جمال الاسلوب ومتانة العبارة وغير ذلك من المظاهر البيانية . فساحاول اذن في قصتي الجديدة ان اكون طويلاً وغزير المادة وان يكن التطويل وغزارة المادة من الامور التي يتجنبها الفن القصصي على الطريقة الفرنسوية .

منغل



دوروتي دي بوربا ، الممثلة السينمائية الصغيرة ، بين الالعاب والدمى التي اهدتها اليها احدى شركات الافلام بمناسبة عيد الميلاد

نظرة في شارع

الى الشاعر (الشيك) صديقي الدكتور علي الناصر

مررت دون الناس مجهولة فتانة ضاحكة لاهيه
من انت؟ لا ادري وماضرني جهلي ، وجهلي اللذة الباقيه
اطيب ما في الشعر اغنية تبقى بلا وزن ولا قافيه
فـان تكونيها تمنيت ان لا نتـلاقي مرة ثانيه

صلاح لبكي
المحامي

اقدم جريدة في العالم

ان اقدم جريدة في العالم هي جريدة «الرأي» التي صدرت في الصين السنة ١١٠١ مسيحية ، ويظهر ان نشأتها تعود الى ابعد من هذا التاريخ ، فقد ذكر اسمها في اخبار « تانغ » الاسرة الصينية المالكة من ٦١٨ — ٩٠٧ .

وكانت هذه الجريدة تصدر بحجم كتاب صغير مؤلف من اثنتي عشرة صفحة بطول خمسة عشر سنتيمتراً وعرض عشرة سنتيمترات ، ومغلف بغلاف اصفر اللون ، وكانت الصفحة الواحدة تتألف من سبعة حقول ، ويتضمن الحقل الواحد اربع عشرة علامة هي حروف الهجاء الصينية .

جائزة ماليه كبرى

منذ ايام احتفل في مدينة روشستر بالولايات المتحـدة بتدشين جسر جديد ، فرأى احد اصحاب الملايين ان يقدم جائزة مالية قدرها ٢٥ الف دولار للذي يفوز بمعرفة :

ما هو جنس المنتحر الاول الذي يرمي بنفسه من فوق هذا الجسر ، وما هي علاماته الفارقة ، وكم هو عمره .

وبينما اصحاب الملايين الاميركيين يتلهون على هـذه الصورة اذا بالملايين من العباد في الولايات المتحدة يموتون جوعاً !!

عشرة ملايين نفساني

يتضح من احصاء حديث ان البرازيل تضم بين سكانها الاصليين عشرة ملايين رجل وامرأة ينتسبون الى الجمعيات النفسية وعلم مناجاة الارواح .

وقد ارسلت الى المؤتمر النفساني العالمي الذي عقـد حديثاً في لاهاي وحضره نحو من ستمئة مندوب عن ثلاثين دولة مختلفة ، اكثر من ٣٠٠ مندوب . واعلن هؤلاء المندوبون ان علم مناجاة الارواح قد تقـدم في السنوات الاخيرة تقدماً محسوساً .

اما البلاد الانكلوسكسونية فتأتي بعد البرازيل في كثرة عدد المعتقدين بعلم مناجاة الارواح .

اونيون جنيف وساعة التوفير

هي الشركة السويسرية للتامين على الحياة والحريق وضد الاخطار التي اصبحت معروفة في بلادنا لما تمتاز به من التسهيلات الكبيرة لمصلحة الجمهور فهي تطمئن المؤمنين عندها عـلى قيمة بوالصهم المقيدة بالفرنك السويسري الذي هو اساس العملة الثابتة فلا يناله هبوط كما هي الحال عند الوحدات المالية الاجنبية الاخرى، ذلك ان الذهب المخزون في صناديق الحكومة والمصارف الرسمية السويسرية هو بنسبة مئة وتسعة عشر فرنكاً ذهباً عن كل مئة فرنك ورقاً .

وقد قررت هذه الشركة علاوة على ما امتازت به من شروط توافق جميع طبقات الناس وتجعلها في مقدمة شركات التأمين على الحياة ، ان تنشيء فرعاً جديداً للتأمين على الحياة في متناول جيب كل انسان مهما هزلت موازنته وقل ماله ، عنينا بذلك ساعة التوفير ، وهي عبـارة عن ساعة دقاقة ثمينة تقدمها الشركة لكل راغب في التأمين على حيـاته ، فتظل تمشي في انتظام ما دام يغذيها بالمال ، حتى اذا توقف عن الدفع وقفت عن السير وذكرته بان عليه واجب التوفير له ولعائلته ، فيعود الى تغذيتها بالمال بحيث يستطيع كل فرد من افراد الشعب ان يستفيد من هذا التوفير عند الحاجة اليه وهو توفير لا يشعر به في مجر السنة ، بـل انه يتيح له ان تكون لديه بوليصة تامين على الحياة وضد الاخطار متممة الشروط عـلى ان يقبض اهله ضعف المبلغ المؤمن عليه عند وقوع وفاة بسبب حوادث .

فبعد كل هذه التسهيلات الملموسة لا عجب اذا رأينـا شركة «اونيون جنيف» السباقة الى عمل كل ما يعود عـلى الناس بالخير والنفع .



المرحوم الشيخ فيليب الدحداح

فقد به الشباب الجريء شاباً مقداماً ، والمروءة المجردة اخاً وفياً ، وله من العمر سبعة وعشرون عاماً وقد جرت له في الاسبوع الاسبق جنازة كبرى قلما شهدت بيروت مثلها ، سارت فيهـا الجماهير من كرام المشيعين و كبارهم وشباب محلتي المصيطبي والمزرعة وقد ابوا الا ان يحملوا ضريح الفقيد الى مرقده الاخير على الاكف احتراماً واجلالاً بين غابة غناء من مئات الاكاليل واكوام الزهور التي تناثرت على شباب الغض من الاسفين عليه المعجبين باقدامه ومروءته وكرم فعاله . رحمه الله وعزى والده واخويه .

الخيال

في الندر ما تقع على امرأة تجرؤ ان تقول لك الحقيقة عندما تسألها : بماذا تفكرين ؟ فهي في الغالب ما تجيبك : بلا شيء ، او انها تحوك لك اقصوصة تافهة عن اشغالها في البيت او عن اولادها ، وانت لا تعلم ان سؤالك هذا انما جاء يقاطع رواية من اجمل الروايات ، اذ ان معظم النساء يؤاوي في مخيلته خيالا جميلا ، بجاريا ، يجول بقضيبه السحري المذهب الحقيقة الى اوهام عذبة ، وينسج اساطير على الايام الفارغة من الحوادث ، ومن ساعة مظلمة يخرج قصة زرقاء .

تجلس المرأة في ظل شجرة مخيمة ولا تفوه بسوى الكلمات التي يجب ان تسمع ، فتؤنب طفلها اذا اتى « بعفرتة » ، وتساعد ابنتها الصغيرة على تلقن امثولتها ، حتى اذا تحرك الخيال بين الاغصان استسلمت الى احلامها وارسلت فكرها في الحدائق المحرمة ، في حدائق الافراح المجهولة ، فيلج هذا الفكر الى قلب الورد والياسمين ، واذ ينشق الطيوب المخدرة يطير على اجنحة الاحلام الخفيفة .

اترى يد المرأة منصرفة الى عمل بيتي مفيد ؟ ولكنك تجهل اية زركشة تنسجها احلامها ، فالمرأة امامك ، بالقرب منك ، على انها تسمع وانت صامت : انها تسمع كلمات عذبة ، رقيقة ، كلمات يحلم بها المرء دائماً ولا يسمعها ابداً .

لقد شاهدتُ هذا الصباح فتى وفتاة في سحرة العمر يتأبط كل منهما ذراع الآخر ، ورأت الجمال والابتسام يتلاعبان على وجهيهما ، فعرفت فيهما شبابها العابر ، ولكيلا تنساه وسمته على قماشتها البيضاء ، واحاطته بالاوراق والزهر ، ثم القت على كل غصن عصفوراً .

سنوات الكهولة !.. انها لشبيهة بالتلاميذ الطيعين في غرفة جدرانها بيضاء ونوافذها مشرعة تفسح سبيلاً لدخول اشعة الشمس !

ليس للفتيات الجميلات ذوات الشعور المشطة والانامل البيضاء حوادث وتاريخ ، الا ان الخيال في رأس المرأة الكهلة او المرأة المتزوجة يريها اياهن كسرب من الاميرات يرقص في مرجة خضراء ، على اشعة القمر ، وقد اسكرته زقزقة العصافير .

ان في عيون الفتيات احلاماً ، وفي ايديهن ازهاراً يخففن بها مسرعات ، عاريات الاقدام ، الى ملاقاة العشيق !

بماذا تفكرين ؟ ولكن « بلا شيء » !

وهذا « اللاشيء » ساحر جذاب ، خفيف فرفار !

اتذكرين ايتها المرأة ؟ لقد كنت تظنين ان الشباب يبقى الى الابد ، واذا بك ام حكيمة ، تضطرب اناملها اضطرابا خفيفاً ، ولكنها لا تفكر في ... شيء !

اليست الحياة كئيبة حزينة اذا جردت من الخيال ... من الخيال الذي يكتنف الاشياء الدقيقة بالغيوم ، ويريك طرقاً مجهولة وبلداناً وهمية ، ويجعلك تعيش ، بين جدران مخدعك الصغير ، حياة ملؤها الاساطير والروايات ؟

كل ينام في البيت .. وانت ساهر وحدك . أفتريد ان تحيا حلماً جميلاً ؟ اذن فهز خيالك . أتريد ان يكون حلمك بساماً ام باكياً ، حياً ام ميتاً ؟ أتريد ان تسمع منه عبارات عذبة كاجنحة الشحرور ، أم تريد ان يزق نفسه كما يفعل العقبان ؟ أتريد ان يشحب ويهزل من وطأة الحب ام تريده عاكفاً على سرير من اسرة الحال ، ماسحاً بانامله الحريرية اجفان الحبيب الراقد ؟

وانت ايتها المرأة . لقد مرّت الساعات ومضى الهزيع الثاني من الليل ولا تزالين ساهرة ! عرفتُ .. ليس في البيت من يقول لك : «تعالي ايتها الحبيبة الصغيرة .. ايتها المعبودة !»

ولكنك تستطيعين ان تحلمي ، وان تكتبي حتى يقبل الفجر .. ولا يقبل احد عليك !

ولكن اية عبارة تضعينها في فم خيالك ؟

انك اذاً لغير حكيمة !

فلقد نسيت او جهلت انك اذا طرحت احلامك في الهواء يقرأها الناس الذين لم يعرفوا الخيال ولا يحبونه ، ثم ينظرون اليك باعين صارمة ويقولون :

— كيف جرؤت على كشف اسرارك وانشاد حبك ؟ انا نحب الخضر واللحوم المغذية ولا نراك تقدمين الينا سوى قطرة ندى في جوف كفك !

ايتها المرأة .. لقد تذوقت لذة الاحلام ، ومتعت نفسك بمشاهد الفجر الالهي ، وحييت حياة الخيال ...

فامضي في طريقك !

ان هؤلاء الناس لا يفهمون معنى الاحلام ، ربيبة الخيال ، ابن الروح الالهية ، فابتسمي ايتها المرأة وامضي في طريقك !

ا . ا . ش

ولي عهد الحبشة

وصل خلال الاسبوع الاسبق الى القدس سمو الامير اصفاوصن ولي عهد الحبشة واقام فيها بضعة ايام ثم عاد الى القاهرة حيث استقبل استقبالا فخما وقد نزل ضيفاً كريماً على الحكومة المصرية ، وسيبحر بعد ذلك الى مرسيليا ليزور باريس ولندن وروما ويشكر حكوماتها على الاشتراك في حفلة تتويج والده الامبراطور هيلا سلاسي الاول .

البلاغ في ثوبه الجديد

صدرت الرصيفة « البلاغ » الغراء بشكلها الجديد في ثماني صفحات واحرف جديدة ، وتبويب حسن ، فاذا هي تحوي من جيد المقالات وطريف الابحاث ما عهده فيها قراؤها الكرام . وقد اصبحت شركة مساهمة ويظل على ادارة سياستها ورئاسة تحريرها الزميل الاستاذ محمد الباقر .

فنحن نهنئ الزميلة بعهدها الجديد ونتمنى لها اطراد النجاح .

تشريح الموازنة اللبنانية لسنة ١٩٣٢

٢

نشرنا في العدد الفائت القسم الاول من التقرير الضافي الذي وضعه مقرر اللجنة المالية النيابية على موازنة عام ١٩٣٢ وها نحن ننشر اليوم القسم الثاني من التقرير :

الداخلية

لا ريب ان وزارة الداخليـة هي الركن الاقوى من اركان هذه الحكومة ، لذلك كان لزاماً علينا ان نتوسع قليلاً في درس شؤونها العامة بمناسبة درس الموازنة .

ان المركزية الضيقة في ادارة الحكومة اللبنانية تغل في كثير من الاحوال ، ايدي المحافظين والقائمقامين . وقد يعترض معترض على ان ضيق نطاق الجمهورية وتقارب حدودها يساعدان على تفضيل طريقة الحكم المركزي .

ولكننا نرى من سير الامور في المحافظات والقائمقاميات ان عدم ربط الدوائر الادارية فيها بسلطة المحافظ او القائمقام تؤخر الاعمال وتضعضعها ، وتقلل في الوقت نفسه من هيبة الحكومة .

ونذكر ان الوزارة السابقة عندمـا وضعت التنظيم الاداري الحالي وعدت بتوسيع صلاحية المحافظين والقائمقامين — ولو للاشراف فقط — على الدوائر الموجودة ضمن مناطق حكمهم . ولكن هذا الوعد اصطدم بعقبات كثيرة ولم ينفذ .

ومما لا ريب فيه ان جعل هذه السلطة الادارية في يد المحافظ والقائمقام يسهل امور الناس ويعجل سيرها ويحصر المسؤولية عن حسن انتظام العمل وسير الامور .

*

اننا نرى في الموازنـة تخصيصات لمفتشين افرنسيين في الداخلية ولا نرى اثراً في الواقع لاعمال هذين المفتشين في حين ان التفتيش هو الصلة الوحيدة بين الحكومة المركزية والملحقات لحسن سير الاعمال ، الا اذا كان هذان المفتشان يشغلان في الحكومة غير مهمة التفتيش ، وهذا لا يتفق مع الغاية من وجودهما .

ثم ننتقل الى مصلحة السجون . ولا بد لنا ان نذكر هنا ان تفتيش اللجنة البرلمانية التي عينها هذا المجلس في العام الماضي لمراقبة حالة السجون قد اتى بفائدة كبرى ، فقد انزلت الحكومة ملاحظاتها منزلة الاعتبار ، ولم تمر برهة حتى رأينا اصلاحات جمة في حالة السجون الادبية والمادية ، فصار المسجونون يشتغلون داخل السجن بحرفهم فيستفيدون ويفيدون ويلتهون عن البطالة الاجبارية التي كانت تزيد في فساد اخلاق المحكومين بدلاً من اصلاحهم .

وتحسنت ايضاً بعض التحسين احوال السجون الصحية ولكنها ما برحت حتى الان في حالة تستوجب الاهتمام لزيادة هذا التحسين ايضاً .

ولا بد لنا هنا من تكرار المطالبـة بوجوب فصل الاحداث عن السجون العمومية وجعلهم في سجن خاص بهم اذ لا يجيز الواجب الانساني ان نلقي بهؤلاء الصغار ، الذين يمكن اصلاحهم ، في بؤرة الجرائم والشرور ، بينما قضت حكمة الشارع ان يكون السجن مرشداً لنفوسهم ومصلحاً لاخلاقهم ما دام هذا الاصلاح سهلاً وممكناً بسبب حداثة سنهم .

واذا انتقلنا الى ميزانية الدرك رأينا المجال واسعاً لانتقاد وضع هذه الميزانية ويمكننا الاستفادة من كثير من بنودها لتوفير المال اللازم في سبيل بناء ثكنة للجنود ، واننا نرى مع الاسف ان الحكومة اللبنانية لا تملك في عاصمتها ولا في جوار العاصمة ثكنة عسكرية يمكنها ان تجمع فيها ، ولو للمبيت فقط ، مئتي جندي اذا اضطرت الحالة الى وجود هذا العدد الضئيل في بيروت زيادة عمـا فيها من رجال الدرك السيار .

واننا اذا راجعنا عدد رجال الدرك عـلى مدار السنة رأينا ان هذا النقص في العدد يتراوح دائماً بين ثلاثين وخمسين عن العدد المعين في الموازنة على اقل تعديل ، هذا اذا اردنا ان نتغاضى عن الحد الاعلى في هذا النقص .

كما ان العدد المحدد لضباط البعثة هو اقل من العـدد الموجود ، فهناك يوزباشي مسافر لم يعين مكانه احد ، وهناك ايضاً صف ضابط واحد بدل الاربعة المذكورين في الموازنة .

واننا لا نفهم معنى لهذه التعويضات التي يأخذهـا الضباط مقابل مراقبتهم للسجون ما دامت السجون موكولة الى ادارة الدرك . فرجال الدرك الموجودون في السجون هم تابعون لقيادة الفيلق ومراقبتهم مرتبطة حتماً بالقيادة سواء أكانوا في ادارة السجون او في غيرها .

كما اننا لا نفهم معنى لهذا التفاوت بـين تعويضات الضباط الافرنسيين من رجال البعثة وتعويضات الضباط الوطنيين اللبنانيين فبينما يأخذ الكولونيل الافرنسي المفتش ٣٠٠ ليرة تعويضاً عن مراقبة السجون يأخذ الكولونيل اللبناني القائد ١٨٠ ليرة فقط .

كما انه يمكن للحكومة ان تقتصد اقتصاداً وفـيراً في عدد الخيول ونفقاتها وما يلزمها ، اذ ان الخيول كانت تستخدم قديماً في الجندية لتسهيل التنقلات والمواصلات وسرعة حركات الجند ، اما وقد سهلت السيارة هذه الامور فلم يعد من حاجة الى هذا العدد الكبير من الخيول . وتقـدر الحكومة ان تكتفي بعدد لا يتجاوز الثلاثمئة حصان فتوفر مئة وخمسين حصاناً الى المئتين .

فمن كل هذه الاقتصادات السهلة التناول في ميزانيـة الدرك تقدر الحكومة ان تبني ثكنة لائقة لجنودهـا في العاصمة او في جوار العاصمة ، وتستغني عن دفع هذه المبالغ الطائلة التي تدفعها كل سنة بدل ايجارات والتي تبلغ التسعة الاف والخمسمئة ليرة .

ولما رأينا ان موازنة وزارة الداخلية خلو من اعتماد لقلم المطبوعات تقدمنا الى هذا المجلس بمشروع قانون يتعلق بهذا الشأن ، ولا ريب ان الحكومة ستنظر الى المشروع بعين الاعتبار لضرورة ايجاد هـذه الرابطة بين الحكومة والصحافة .

اما البوليس فلا يسعنا الا الثناء على ما نراه فيه من تقدم ظاهر في تنظيمه وتعليمه ، كما اننا نلاحظ ان عدده الحالي لا يفي بالحاجة المطلوبة .

الصحة والاسعاف العام

ارادت الوزارة السابقـة ان تحقق بعض الاقتصاد في نفقات الحكومة فرأت باب الصحة والاسعاف العام سهلاً لتحقيق فيه هذا الاقتصاد ، ولا نريد ان نتعرض الان لهذا العمل ولكننا رأينا هذه السنة ، مع الاسف ، كم هو ضروري للصحة العامة وجود ميزانية كافيـة تقدر ان تقوم بالمهمة الملقاة على عاتق هذه الادارة .

ان الميزانية الضعيفة المخصصة لهذه الادارة قد جعلت المسؤولين عنها مكتوفي الايدي امام ما كان يطلب منهم لمقاومة بعض الاوبئة ولمحاربة جيوش الحشرات المضرة التي كادت تقتل هذه السنة موسم الاصطيـاف رغم اهتمام الحكومة به بعناية مديرية الاقتصاد النشيطة .

وقد سمعنا الكثيرين من كبار المصطافين في لبنان يشكون من وباء البرغش الذي عجزت ادارة الصحة عـن محاربته بسبب قلة المال المخصص لها ، وكانت التقـارير الموضوعة بهذا الخصوص تبقى غير نافذة للسبب نفسه .

ولا بد لنا هنا من ان نلفت نظر الحكومة الى الخطأ الكبير في الغاء مستشفى الحكومة والاتفاق على عدد معين من الاسرة في كل مستشفى من المستشفيـات ، في حين ان مستشفى الحكومة كان يمكنه ان يجمع كل هـذه الاسرة الموزعة على المستشفيات ، باقل مما ينفق عليها هناك ، عدا عما يستفيده اطباؤنا الوطنيون من التمرين والاختبارات الطبية في هذا المستشفى الوطني الرسمي .

المالية

عندما تكلمنا في الايرادات المحنا الى وجوب تعديل النظام المالي المعمول به في الحكومة اللبنانية ، والى وجوب ضبط المعاملات الحسابية في وزارة المالية ضبطاً دقيقاً فلا يطـالب المكلف بالضريبة الواحدة مرتين . وكان من الواجب ان نعيد الكرة مرة ثانية عـلى هذا الموضوع عند مواجهتنا لميزانية وزارة المالية التي هي اساس حسـابات الحكومة ومحور الدائرة فيها .

ان في وزارة المـالية عدداً من المفتشين ، ولكنهم مفتشون بالاسم فقط ، اما دوائر المالية ، خصوصاً في الملحقات فلم نعرف لهم وجهاً من سنوات والتفتيش ضروري جداً في

دوائر المالية على الاخص ، لان فيها الطعم الشهي لاغواء النفوس الضعيفة . فالمالية اولى دوائر الحكومة بالاعتماد على التفتيش الدائم .

وقد لاحظنا ان المستشار المالي الجديد زيد راتبه عن سابقه ١٣٧١ ليرة فاصبح راتب المستشار ٥٩٢٠ ليرة اي اكثر من رئيس الوزارة . واننا نريد ان نؤمن بمقدرة المستشار بمقدرة تستحق اكثر من هذا المبلغ ولكن الموازنة اللبنانية وحالتها العمومية لا تسمح لنا ان نأخذ مستشارين بمثل هذه الرواتب الكبيرة ، بل لا يجوز ان يكون راتب المستشار ضعفي راتب الوزير والوزير في التسلسل الحكومي اعلى درجة ، هذا مع احترامنا لكفاءة الرجل الذي يشغل هذا المنصب ، واعتراف رجال المالية بمقدرته .

ولا يمكننا ان نمر في وزارة المالية بباب مدرسة الصنائع والفنون حتى نشيد بما تقدمه هذه المدرسة من الفوائد للبلاد وبما تخرجه من الرجال العاملين ، وحبذا لو سعت الحكومة الى ايجاد فروع لها في المحافظات فيكون في كل محافظة مدرسة صناعية او زراعية حسب طبيعة المنطقة يتعلم بها الاولاد مع العلوم الابتدائية مبادىء الصناعة على اختلافها واصول الزراعة الحديثة .

المعارف

ان لبنان ما برح بحاجة الى تعميم التعليم الابتدائي في جميع مناطقه ، خصوصاً النائية منها ، ومن اهم واجبات وزاره المعارف ان تصرف عنايتها الى هذا الفرع من العلم لان التعليم العالي ، على ما يحمله الى البلاد من فوائد ورقي ، قد صار يضر نوعاً ما بابناء الزراعين والفلاحين الذين تركوا الارض ، مورد رزق آبائهم واجدادهم ، بعد حصولهم على قسم من التعليم العالي ، في حين ان لبنان بحاجة قصوى الى اليد العاملة القابضة على المحراث في سهوله وحقوله ، وان افضل ما يتعلمه مجموع الشعب اللبناني هو العلوم الابتدائية مع بعض اصول الزراعة والصناعة .

ولا ريب ان الناس سيتساءلون عن مشاريع البكالوريا اللبنانية وما حل بها .

ان مشروع البكالوريا سيتقرر في هذا المجلس بما فيه اعلاء لمكانتها ومكانة اللغة العربية فيها وذلك بعد ان تنقشع تلك الغمامة التي اعترضت المشاريع خارج هذا المجلس ورأى حضرة الوزير من الحكمة والمصلحة ان يتلافاها فوافقته اللجنة الخاصة على رأيه ونزلت عند طلبه ، وقد كانت وما برحت من اشد المؤيدين لمشاريع البكالوريا اللبنانية كما جاءت بها الحكومة بعد ان يزال التعارض بينها وبين القوانين المعمول بها وهي تثني على فكرة الوزير بوضعها .

المعاهدة

وهناك ايضاً بعض مسائل هامة تتعلق بسياسة الدولة العامة تركنا التعليق عليها الى ان تأتي المعاهدة المنتظرة وتحل هذه المسائل بالاتفاق بين الحكومتين .

*

هذه نظرات سريعة عامة على موازنة سنة ١٩٣٢ نأمل ان تنظر الحكومة الى مبادئها بعين الاعتبار لاننا لم نتوخ منها الا حسن الصلة والتفاهم القائم على تبادل المصلحة وتبادل الثقة بين الحكومة والشعب .

مقرر اللجنة المالية

ميشال زكور

شوقي يرثي الشيخ سلامه

لم تكن عبقرية امير الشعراء شوقي بك فياضة بالقصائد الخالدة كهذه المدة . ففي كل اسبوع تطل علينا قصيدة تبز سابقتها بما توحيه روح الشاعر الخالد .

وهذه قصيدة امير الشعراء في الحفلة التي اقيمت لذكرى امير التمثيل والغناء المرحوم الشيخ سلامه حجازي :

يا ثرى النيل في نواحيك طير   كان دنيا وكان فرحة جيل
لم يزل ينزل الخمائل حتى   حل في ربوة على سلسبيل
اقعد الروض في الحياة مليـاً   واقام الربى بسحر الهديل
يا لواء الغناء في دولة الفن   اليك اتجهت بالاكليل
عبقرياً كأنه زنبق الخلد   على فرعه السري الاسيل
اين من مسمع الزمان اغاني   عليهن روعة التمثيل
اين صوت كأنه رنة البلبل   في الناعم الوريف الظليل
فيه من نغمة المزامير معنى   وعليه قداسة الترتيل
كلما رن في المراسح « ان كنت »   انثنى بالهتاف والتهليل
كعتاب الحبيب في اذن الصب   وهمس النديم حول الشمول
كيف اخواننا هناك على الكوثر   بين الرضى وبين القبول
كيف في الخلد ضرب احمد بالعود   ونفخ الامين في الارغول
فرح كله النعيم وعرس   كيف عثمان فيه كيف الحمولي
فهنيئاً لكم ونعمة بال   استرحتم من ظل كل ثقيل
ان في منزل رفاتك فيه   لبقايا من كل فن جميل
ذبلت في ثراه ريحانة الفن   وجفت ريحانة التمثيل

* *

قام يجزي سلامة في ثراه   وطن بالجزاء غير بخيل
قد يوفي البناء والغرس اجراً   ويكافي على الصنيع الجليل
محسن بالبنين في حاضر العيش   وفي غابر الزمان الطويل
ويعد الضريح من مرمر الخلد   الكريم المهذب المصقول
يدفن الصالحين في ورق المصحف   او في صحائف الانجيل

* *

مصر في غيبة المشايع والحاسد   والحاقد اللئيم الذليل
قامت اليوم حول ذكراك تجزي   وطنياً من الطراز القليل
من رجال بنوا لمصر حديثاً   واذاعوا محاسناً للنيل
هم سقاة القلوب بالود والصفو   وهم تارة سقاة العقول
ليس منهم الا فتى عبقري   ليس في المجد بالدعي الدخيل

تناقص عدد الكهنة في فرنسا

كتب صحافي فرنسوي مقالة في موضوع تناقص عدد رجال الدين في فرنسا نوجزها للقارئ فيما يلي من قبيل العلم بالخبر :

ان لرجال الدين فائدة عظيمة لنشر الثقافة الفرنسوية خارج فرنسا ، فهم الذين حملوا الى الشرق والغرب المدنية الاوروبية وخصوصاً المدنية الفرنسوية ، فكانوا اكبر مساعد للحكومة على توطيد سياستها الاستعمارية في افريقيا وما اليها من المستعمرات الفرنسوية . فاذا كتبت عن رجال الدين في فرنسا واظهرت بعض القلق لتناقص عددهم فانما اقلق على مصير نفوذ فرنسا في الخارج .

في العام ١٩١٣ كان عدد الكهنة في الخورنيات فقط ٣٢٣١٥ كاهناً يخدمون ٦٦ ابرشية ، فاذا هو اليوم يتناقص الى ٢٨٥٠٠ كاهن يخدمون ٧١ ابرشية . ولا ابالغ اذا قلت ان في فرنسا اليوم ١٠ الاف خورنية لا كاهن يخدم رعيتها ، كما ان هناك عدة خورنيات يقوم بخدمتها كاهن واحد .

والغريب في هذا كله ان الكهنة الذين يخدمون في الارياف قد بلغوا سن الشيخوخة ، واصغرهم سناً لا يقل عمره عن سبعين سنة .

اما ابرشية باريس فهي افقر الابرشيات بعدد كهنة الرعية فيها ، فان في باريس ٤٠ كاهناً يخدمون ١٠٠ الف مؤمن بما في هؤلاء الكهنة المنتدبون للتعليم او لاشغال وظائف خاصة ، في حين ان الكنيسة الكاثوليكية توجب مضاعفة هذا من الكهنة لخدمة ذلك العدد من المؤمنين ، وهذا ما جعل الاب « دونكور » يقول : « ان باريس اليوم هي احوج من مدغسكر الى من يبشر فيها بتعاليم المسيح » .

ثم ان هناك ناحية ثانية لهذا الموضوع هي ان عدد الكهنة دون الاربعين قد اصبح قليلاً جداً ، مما يدل على ان الناس لم يبقوا يقبلون كثيراً على الانخراط في سلك الكهنوت لان هذا السلك لا يوفر لصاحبه ما يكفيه مؤونة الحاجة فالكاهن يكسب قوت يومه بصعوبة ، ولكن سوف يأتي يوم يصبح فيه سلك الاكليروس اربح سلك من الناحية المادية اذا دام عدد رجال الدين في تناقص مستمر على ما هو عليه اليوم .

ان في مصلحة الحكومة الفرنسوية ونفوذها في الخارج العمل على تعزيز مقام الكاهن من الوجهة المادية والروحية فيكثر عدد رجال الدين لخدمة المؤمنين في فرنسا ونفوذ فرنسا في الخارج .

وبذلك يزول خطر نبوءة احد الكهنة اذ قال : « اذا تركت خورنية بدون كاهن رعية مدة عشرين سنة انتهى الامر بسكانها الى عبادة الحيوانات » .

عادات الشعوب

العدل الالهي في القوقاس

غرائب الاحكام عند بعض القبائل

لا تزال الخرافات والاساطير تسيطر على عقول بعض الشعوب والقبائل سيطرة القوانين المدنية او الاحكام الالهية التي لا مفر منها .

ومن غرائب هذه الخرافات ما نرويه للقارىء عن العدل الالهي في مدينة «نيجر يجيهازا» الواقعة على حدود رومانيا وفي القوقاس عند قبائل التركمان .

كتب الصحافي الفرنسوي ج . ستريم قال :

تعرفت في بوخارست عاصمة المجرالى المدعو «تارغولو» الضابط السابق في فرقة الفرسان وترافقت واياه زمناً طويلاً في طريقنا الى روسيا ، فتوثقت بيننا عرى صداقة متينة .

نزلت وتارغولو ضيفين على «تشيكوف» قاضي مدينة دنيجر يجيهازا » ، وكان مضيفنا صديقاً قديماً لرفيقي وقد هنأه «تارغولو» على عافيته . فما ان سمع القاضي كلمة عافية حتى قطب حاجبيه ، وقال لنا في صوت خافت موجهاً حديثه الى رفيقي في السفر :

—دعك من صحتي ، فليس امامي سوى ايام قلائل اقضيها فوق هذه الارض .

فدهش «تارغولو» لهذا الحديث وسأل مستغرباً :

— كيف ذلك ، وانت ماتزال في ريعان الشباب وقوته؟

— انني عاجز عن قول اكثر مما قلت .

وما هي ثلاثة ايام مضت على وجودنا في تلك المدينة حتى سمعنا بخبر انتحار تشيكوف الذي رمى بنفسه تحت عجلات القطار ومات . وقد قام رجال الشرطة بتحقيق دقيق لمعرفة اسباب هذا الانتحار الغريب والفجائي فلم يعثروا الا على رسائل موجهة من بودابست عاصمة رومانيا الى القاضي وعليها تاريخ موعد الانتحار .

ثم عرفت السبب في هذا الانتحار ، فاذا القاضي المنتحر كان على خلاف وزميل له من بودابست ، واصل هذا الخلاف امرأة احبها كل منهما ولم يكن في مقدور احدهما ان يتنازل عنها للاخر . فاحتكما الى هيئة وطنية ، وتقرر ان يسلما امرهما للعدل الالهي يفصل في خلافهما . فكُتب اسماهما على ورقتين وضعتا في قبعة ، وجاء احد اعضاء اللجنة وسحب احدى الورقتين ، فاذا اسم تشيكوف عليها ، وهذا معناه ان العدل الالهي قد قضى عليه بالموت اذ انه هو المخطىء بحق زميله . فطلب تشيكوف مهلة شهر لتصفية شؤونه ، فوافق خصمه عليها ، ولم تكن الرسائل التي عثر عليها بين اوراق المنتحر الا تذكيراً له بيوم انتهاء المهلة ، فلا يتأخر عن تنفيذ ارادة العناية الالهية .

وعلى اثر ذلك قال لي تارغولو :



طريقة الاقتصاص من متهم تركماني

—ولكن هذه الحادثة لا تعد شيئاً بالنسبة لما يحدث في وطني الاصلي من الفظائع الوحشية التي يقضي بها الاعتقاد بالعدل الالهي على هذه الصورة .

واستأنفنا سفرنا الى ان دخلنا حدود تركستان وطن رفيقي ، ونزلنا في بلدة «اشاباد» ، ولم يمض على اقامتي فيها بضعة ايام حتى جاءني تارغولو يبشرني بحضور حفلة غريبة من حفلات العدل الالهي . فالبسني ثياباً تركمانية كيلا اظهر بين الاهلين بمظهر الاجنبي وقال لي :

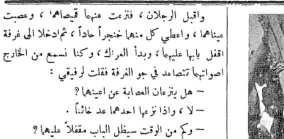
— ستحضر صراعاً مميتاً بالخناجر بين رجلين ، ولا يجوز لغير انسبائهما الاقربين حضور هذا الصراع .

وخرج بي في شوارع هذه المدينة الشرقية ، وما زلنا نمشي حتى بلغنا الى احد الميادين حيث اقبل الاهلون يسلمون علينا ، وكان بينهم احد الرجلين اللذين سيجري بينهما الصراع ، فدلني عليه رفيقي وقال :

—لقد اختارني ان اكون شاهداً له ، فاذا جرح ضمدت جراحه ، واذا مات قمت بتشييع جنازته .

قال لي هذا الكلام بلهجة طبيعية هادئة . ثم استأنفنا السير الى ان اصبحنا خارج حدود المدينة . وهنا نظرت في الفضاء فاذا امامي منزل واحد منعزل . فقال لي تارغولو :

— هو ذا البيت الذي ستكون احدى غرفه ميداناً للصراع بالخناجر بين الخصمين .



واقبل الرجلان ، فنزعت عنهما قميصاهما ، وعصبت عيناهما ، واعطي كل منهما خنجراً حاداً ، ثم ادخلا الى غرفة اقفل بابها عليهما ، وبدأ العراك ، وكنا نسمع من الخارج اصواتهما تتصاعد في جو الغرفة فقلت لرفيقي :

— هل ينزعان العصابة عن اعينهما ؟

— لا ، واذا نزعها احدهما عد خائناً .

— وكم من الوقت سيظل الباب مقفلاً عليهما ؟

— الى ان يموت احدهما .

— وهل يعلمان لماذا يقتتلان ؟

— وكيف تريدهما على ان يجهلا السبب ؟ انهما يحبان امرأة واحدة ، ولا يريدان ان يتقاسما حبها . اما الان فالعدل الالهي يحكم بها للفائز على الاخر .

وما ان اكمل جوابه هذا حتى سمعنا من داخل الغرفة حشرجة ، ثم جثة تسقط الى الحضيض ، ففتح الباب فاذا باحدهما قد مات بطعنة اصابت بطنه فمزقت احشاءه ، وبالاخر قد ثخنته الجراح وشوهت وجهه وسال الدم من جسمه .

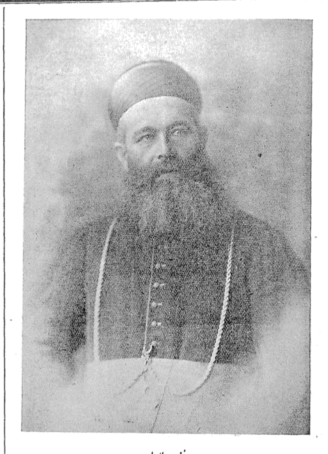
وهناك عادة اخرى يتبعها التركمان في الاقتصاص من المدعى عليه وهي الجلد . فان رئيس القبيلة يأمر بجلب المتهم بجرم بسيط الى الساحة العمومية ، فيشد الى جذع شجرة او اعمدة خاصة ، وبحضور افراد القبيلة يأخذ الجلاد بجلده . فاذا مات تكون التهمة المنسوبة اليه قد ثبتت عليه ، واذا لم يمت يكون صوت الله قد اعلن براءته

المسكرات في المسدسات



اخترع مهربو الخمور في الولايات المتحدة نوعاً من المسدسات مصنوعاً من الزجاج لحفظ المسكر داخله .

وقد انتشر استعمال هذا المسدس في سائر الولايات الاميركية انتشاراً عظيماً . والصورة اعلاه تمثل احد المدمنين على المسكرات يأخذ جرعة وسكي من مسدسه الزجاجي يخيل معها للناظر انه يحاول الانتحار باطلاق الرصاص في فمه !



فقيد الساحل

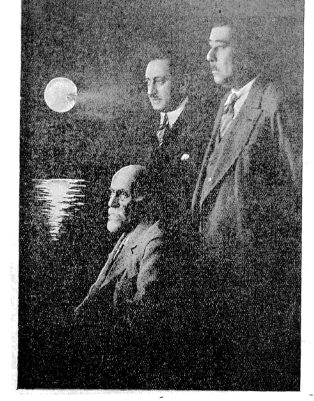
المرحوم المونسنيور مخائيل حويس

فقد الساحل اللبناني رجلا عصامياً من خيرة رجال الدين واقدر رجال الدنيا هو المأسوف عليه المرحوم المونسنيور مخائيل حويس النائب العام لاسقفية بيروت المارونية ، وقد حل به القضاء المحتوم على اثر داء عضال لزمه طيلة خمسة اعوام فلم يتركه حتى هد منه تلك القوى المعروفة وهدم ذلك الهيكل الجبار فتلاشى نفساً في نفس بين اهله ومحبيه .

وقد خفت الجماهير من جميع الانحاء الى برج البراجنة لتشييعه الى المقر الاخير ، وحمل نعشه على الاكف مكشوفاً فظهر فيه بثيابه الحبرية وقد كسته رهبة الموت جلالاً فوق جلال .

وغصت كنيسة البرج بالمصلين على نفسه الاسفين على فقده وهناك امام ساحة المعبد حيث دفن الفقيد العزيز وقف الخطباء يعددون مآثره ويبكون فضائله .

ففي رحمة الله ورضوانه هذا الفقيد العصامي ، ولاله الكرام ، بل لابرشية بيروت الحزينة ، بل للوطن الحزين على فقده ، بلسم الصبر وجميل العزاء .



الموسيقى والشعر امام الطبيعة

اخذت هذه الصورة الجميلة في بغداد امام منظر من مناظر الطبيعة الفاتنة وهي تمثل الشاعر الزهاوي جالساً وقد وقف وراءه زميله الرصافي شاعر العراق والاستاذ سامي الشوا الموسيقي الشرقي الفنان .

وبهذه المناسبة نذكر ان حضرة الاستاذ دباس رئيس الجمهورية اللبنانية اقام مأدبة اكرامية للاستاذ الشوا في قصر الرئاسة كانت مجلى للكرم ولاكرام الفن . وقد اهدت الحكومة اللبنانية ايضاً الى الاستاذ الشوا وسام الاستحقاق اللبناني تكريماً لنبوغه .

وننشر في ما يلي بعض ابيات من القصائد الجميلة التي قيلت في الاستاذ الشوا في بغداد :

قال الزهاوي

لغة ليس يفهم العقل مما يسمع منها وتفهم الارواح
وترٌ جامدٌ ورقٌ بلا حس فمن اين جاء هذا النواح
وكأن الاوتار تحت يديه السنُ تشرح الغرام فصاح
نغمات فاضت على الجو حتى ملأته كما يفيض الصباح

وقال الرصافي

ما امر الانامل الخمس بالاو تار الا التي على القوم رجه
نغمة منه تجعل القوم كالبحر يموجون موجة بعد موجه
ويميلون باتجاه اليه اينما مال ضارباً او توجه
يا اميراً في الفن صار مليكاً حامل الصولجان وهو الكمنجه
شهد الله ان كل حياة لم تزنها بدائع الفن سمجه



الالعاب الرياضية بين رجال شرطة دمشق

الى يمين الكلام : في الوسط بهيج بك الخطيب مدير الشرطة العام والى يساره مفوض المركز السيد ابراهيم المغربي ، والى يمينه اللاعب الشهير السيد عبد الحكيم الدركزلي الذي عهد اليه مؤخراً بمهمة تدريب رجال الشرطة على لعبة كرة القدم ، ومن حولهم اعضاء فريق الصاعقة

حلم جميل !

تعرف الفرد في شهر اب المنصرم الى غـادة مصرية قالت له وعلى ثغرها ابتسامة سحر واغراء : ألديك ثلاث ليرات سورية ؟ وعندما القى القيمة بين يديها ابتسمت ثانية، وتناولت وريقة من حقيبتها وقالت : هذه ورقة رهان دربي تربح ثلاثين الف جنيه ، يجري سحبها في نوفمبر المقبل . واذا ربحت هذه النمرة يأتيك كتاب من لندره ينبئك بالربح .

ما انجزت عبارتها حتى انقبض وجه الفرد . غير انه تكلف الابتسامة وقال : شكراً ، شكراً ، انك غاية في اللطف .

*

عاد الفرد الى المنزل في يوم من اوائل نوفمبر عند الساعة التاسعة مساء فقالت له الخـادمة : جاءك كتاب وضعته على الطاولة في غرفتك فض الغلاف فاذا داخله بطاقة كتبت باللغة الانكليزية فاخذ يتأملها وهو لا يفقه من الانكليزية حرفاً . ثم اجال طرفه فقرأ كلمة لونـدره وكلمة دربي ورقم ثلاثين الفاً . فتسارعت نبضات قلبه وتذكر الغادة المصرية وورقة الدربي التي كان قد دفنها في درج ونسي امرهـا وتذكر قول الغادة له ان كتاباً يوسل اليه من لندره ينبئه بالربح . فاعاد البطاقة الى الدرج وخرج الى الصالة وعلامات الفرح تشع في كل مقطع من وجهه مما الفت نظر ذويه اليه ، فسأله غير واحد أمن خبر لديه . فاجاب بهـدوء : كلا ، محاولاً اخفاء امارات السرور ثم جلس الى احدى شقيقاته ، وما لبث ان عاد الى البطاقة يتميزها ، ثم رجع الى الصالة وانعطف قليلاً الى شقيقته وهو يهم بالانصراف واسرّ اليها : كان معي ورقة دربي ربحت ثلاثين الف جنيه . فما سمعته حتى انتصبت وحملقت فيه وهي ممسكة بذراعيه وصاحت مستفسرة : ربحت ثلاثين الف جنيه ؟ وما انجزت عبارتها حتى انفرجت شفتا امه تحـاول الكلام ، ورفع اليه ابوه نظرة مدهوش ، وتراكض اليه اخوتـه الصغار واحاطوا به يطرونه وابلاً من الاسئلة، فافلت منهم وهبط الى الشارع وسار يثني خطواته ، لا يحفل بالمارة ، وقد اصطدم بغـير واحد ، فلم يحول نظره ولم يبال ان يعتذر . ثم قصد منزل صديق له فطرق الباب بعنف وسأل الخـادمة عن صديقه بعجلة والتي نظرة سريعة الى من في الدار فلم يجده بينهم ، فوجه سلاماً رشيقاً ومضى الى غرفته ، فالفـاه يكتب فبادره بقوله : اسرع ، اسرع ، السهرة علي هذه الليلة . وقبل ان يفسح له مجالاً للتساوءل ، استطرد قائلاً : لقد حدثتك عن حكاية الغادة المصرية وورقة الدربي . لقد ربحت ثلاثين الف جنيه .

ثم طاف على اصدقائه ، فلم يقدر له ان يجمع منهم في تلك الساعة المتأخرة الا سبعة . وعلم انني في مقهى النجار ، فاقبل الي ومسك ذراعي دون ان يفوه بكلمة وانهضني ثم اخذ يسير بي فحسبت ان لديه امراً يريـد ان يطلعني عليه فسرت معه حتى وصلنا الى الطريق وهو لا يزال يتـأبط ذراعي ويسير بي فاوقفته مستفسراً، فشد ذراعي، ولم يجب، وتابع السير ، فاوقفته مرة ثانية بشيء من الحدة وقلت : ماذا اصابك ، أجننت ، فاطلقها ضحكة عالية ، وقال : السهرة علي هذه الليلة ، والاصدقاء ينتظروننا في الفونس ، ثم استدناني وهمس الي : لقد ربحت ثلاثـين الف جنيه .

وقبل ان افرغ من التساوءل أيمكنني ان ادع اصحـابي في المقهى رأيته يعود الى من كان معي ، وليس له سابق معرفة بهم ، فيقول : ارجو اليكم قبول دعوتي الى الفونس برفقة صديقنا ، واشار الي فاخذ ينظر بعضهم الى بعض، لكنهم وقفوا دفعة واحدة عندما اطلعتهم على الامر وشكروا للفرد تلطفه بدعوتهم .

*

جلسنا في الفونس الى خوان كبير ، وما شاء الفرد الا ان تكون الشمبانيا خمرتنا ، فكانت الاكواب لا ترفع الا اصحته ، والاحاديث لا توجه الا اليه ، وكان يلتفت الى جلسائه من حين الى اخر ويقول : ما رأيكم يا اخوان ماذا نعمل بهذه الثروة الطائلة ، ثم يحول الحديث قائلاً : سنبحث في الموضوع ، لنشرب الان ونسمر . ويتناول كوبه فيتناول الباقون اكوابهم ويتسابقون الى قرعها بكوبه . ثم يعود ويسأل : كيف نتصرف يا ترى بهذا المبلغ ، كأن هذه الفكرة قد ملكت مخيلته . فاجابه احدنا اخيراً : اقترح عليك ان تقوم برحلة طويلة ، فتبدأ بأثينا . فقاطعه الفرد قائلاً : طبعاً ، طبعاً ، هذا امر لابد منه . سأمر في اليونان ، يقولون ان فيها غانيات جميلة ، لكنني لا اعتقد انني الاقي في اليونان اللذة التي ابغيها ، سيصعب علي التعرف الى غادات آثينا وانا اجهل لغتها . اظن ايضاً انني لا اطيل الاقامة في رومة . سأطلب طبعاً مقابـلة موسوليني ثم . . . لا ارى شيئاً يستوجب التوقف طويلاً في ايطاليا .

فقاطعه احدنا وقال بخبث : اراك يا الفرد على صواب . اذا في ايطاليـا ، يقولون ان هناك كنيسة مار بطرس ، أليس عندنا كنائس .؟ وان هنالك بدائع روفائيل ، وهل اكثر من المصورين في بيروت ؟

وقال له اخر : لا تنس زيارة موسوليني كما ذكرت . ثم انحنى على جاره وهمس اليه : لقد ربح ثروة ولكن خسر المسكين عقله .

ثم استعاد الفرد الحديث : احسب انني اقضي الشطر الاكبر في باريس . سمعت ان الغادات يصطدن الشبان في الشوارع . ثم وجه الحديث الى احد مدعويه : لقد كنت في باريس ، اتعرف اسهل ذريعة للحصول على الغانيات . فاخذ يشرح له كيف يدخل الشبان الى مراقص موغارتر ومونبارناس وكيف يطلبون الحسان للرقص فيتفقون معهن على كل شيء . .

فاجابه الفرد هازاً رأسه : لا فضل لي في الحصول على حسان الملاهي ، شكراً لك على كل حال ، ولكنني ساسعى الى الفوز بابرع الممثلات ونجوم السينما . واعتقد ان ذلك لن يكون عـلي صعباً .

واشار بعضهم على الفرد ان يزور المانيـا والولايات المتحدة ، فاجاب برفعة : كلا ، كلا . من المحتمل ان لا ازور المانيا ، ان المرأة فيها ضخمة الجسم . ومن المؤكد انني لا ازور الولايات المتحدة ، الخمرة ممنوعة ، والمرأة ممنوعة . .

وكان الفرد لا يتحدث الا عن الخمرة والنساء في سفرته المقبلة كأن له جسداً ظمئاً فحسب وليس له نفس تواقـة الى الاطلاع على ما ابتدعه الفن من آيات خالدة وما اوجدته العلوم من المدهشات .

*

عند منتصف الليـل كانت الراقصات يقمن بادوار الرقص عاريات ، فاعجب الفرد بجسم احداهن فاسرع اليها ودعاها الى الخوان عندما قدمت الى القاعة وطلب لها قنينة من الشمبانيا ، فاكبرت كرمه وشكرته فاجاب بغير اكتراث : هذا لا شيء . وقال لها احدنا يحاول ان يرفع شأنه في نظرها : لقد ربح اليوم ثلاثين الف جنيه . فـاهتزت الراقصة لهذه الكلمة ونفرت الابتسامة الى عينيها وثغرهـا ، ثم اخذت تنظر الى الفرد باغراء ، ورفعت يدها الى شعره تداعبه . ولما صدحت الموسيقى ، طلبت اليه ان يراقصها واخذت تتراخى بين ذراعيه وتوجه خدها الى شفتيه .

وعندما انقضت السهرة وهممنا بالانصراف قالت له : الا نذهب الليلة معاً . فاجابها غداً . فقالت بعد ان صرمت شفتيها بتدلل : لست لطيفاً ، فانعطف اليها قليلاً وهمس : لم اقبض المبلغ بعد ، ساقبضه غداً . عندئذ ابتسمت الراقصة وسالته : اهذا صحيح ، اذن ، فالى الغد .

عندما خرجنا تنحى بي قليلاً وقال : الا ترى انها عشقتني ؟ ولما انصرف الجميع ومددت يدي اودعه، قال : انك تحسن الانكليزية ، بالله تأتي معي وتقرأ لي البطاقة فاري اين يجب ان اقبضها . واردت ان اتمهل الى الصباح فاصر .

عندما بلغنا المنزل في الساعة الثانية بعد منتصف الليل راينا ذويه ينتظرون عودته ، لم ينم حتى اصغرهم ، وسمعت والده يقول بصوت شديد : الاجدر كما قلت لك ان يقتني بضع بنايات ويوءجرها ، فيعيش من دخلهـا ، ونسكن نحن في واحدة منها ونوفر الايجار على الاقل ، فتجيبه الام بحدة : افعل ما تشاء ، وتدل لهجتها على انها لم تكن تشايعه على هذا الرأي .

بدأت بتلاوة البطاقة ، فاخذ وجهي ينقبض وجعل الفرد يستوقفني ويسألني عن سبب هذا الانقباض : فاجيبه دعني انجز القراءة . وقد قرأت البطاقة مرات فلم اعثر فيها على ذكر للربح . فلم تك الا ورقة دربي عادية ذكر فيها ان السحب يجري في ٢٨ نوفمبر ولم نكن حينئذ الا في الثالث منه .

وقد فهمت الامر عندما اطلعني الفرد على الورقة التي ابتاعها من الفتاة المصرية . فان الورقة هذه لم تك الا وصلا

اجور الممثلين والممثلات بالسينما

تبلغ قيمة الاموال التي تدفع مرتبات سنوية للممثلين والممثلات في هوليوود بضع عشرات من ملايين الدولارات .

فكونستانس بنيت تتقاضى اسبوعياً ٣٠ الف دولار ، وماريون دافيس ١٦ الفاً ، وجورج ارليس ١٠ الاف ، وغريتا غربو ١٠ الاف ، ووليم بويل ٨ الاف ، ونورما شيرر ٦ الاف ، وريشارد ديكس ٥ الاف ، ومثله رونالد كولمان ، ورامون نوفارو ، وبوستر كيتون .

وهناك ممثلون وممثلات تتفق معهم شركات الافلام على عدد الاشرطة التي يمثلون فيها ، فجون جيلبير يتقاضى مليون دولار للتمثيل في اربعة اشرطة ، وروث شارتيتون يطلب مليون دولار ايضاً ليمثل في خمسة افلام يستلزم تحقيقها سنتين كاملتين .

اما جورج بانكرون فيقبض مئة الف دولار ليمثل في شريط واحد ومثله ماري دريسلر .

ذلك كان بالامس . اما اليوم فان شركات الافلام تفكر في تخفيض اجور الممثلين والممثلات بسبب الازمة الاقتصادية العالمية تخفيضاً هائلاً ، قد يبلغ خمسين الى ستين في المئة . وسيضطر الممثلون وزميلاتهم قبول هذه الشروط الجديدة خشية ان تعضهم البطالة بنابها السام ، ذلك ان بينهم عدداً كبيراً لم يوفر من اجوره شيئاً ، وهو مرغم على العمل اليومي لكسب قوته .

بسيطاً ولم تكن البطاقة الواردة عليه من لندره الا ورقة الرهان الاصلية .

واخيراً ضاق صبر الفرد فتناول البطاقة من يدي وقال : ما لك في ارتباك . قالت لي الغادة المصرية انهم يرسلون الي كتاباً اذا ربحت النمرة . اليس هذا هو الكتاب ؟

فاشفقت عليه ولم اشأ ان اصدم اماله بكلا ، فاهدم ما بنى مع ذويه من الاحلام بهذه الكلمة الصغيرة .

عندما بلغت الشارع سمعته يناديني ويقول : نسيت ان اسألك اين يجب ان اقبض المبلغ ، فاجبته ، اذهب غداً الى احد المصارف .

بكر الفرد الى مصرف سوريا ولبنان قبل موعد افتتاحه بساعة ، وكان الانتظار عليه صعباً ، وكانت الحقيقة التي اطلعه عليها اصدقاء مأموري المصرف اصعب عليه من الموت .

وقد لزم منزله خمسة ايام يتجنب تهكم الاصدقاء .

شاهين حاتم

هياكل تدمر كما كانت

يعيد بناءها فنان لبناني في مثال من الجص

لم يمت فن حفر الآثار التاريخية اللبناني بموت النابغة المرحوم جان دبس صانع مثال قلعة بعلبك ، فقد ترك لنا بعده تلميذاً بارعاً ساعده كثيراً على تحقيق رائعته الفنية التي عرضت في المعرض الاستعماري بباريس ، ألا وهو يوسف سعد غصوب الذي زرته في دائرة عمله منذ ايام فادهشني ما رأيت بين يديه من التماثيل يعمل على اخراجها في اجمل قالب ، واروع فن .



المثال الفنان يوسف سعد غصوب

*

يهتم الاستاذ غصوب في هذه الايام باكمال المثال الثاني لقلعة بعلبك وهياكلها كما كانت قبل تهدمها ، وقد اصبح موعد الانتهاء منه قريباً وهو مثال لا يقل شأناً عن زميله الاول الذي ذهب به جان دبس الى باريس ، فكان زينة المعروضات المرسلة من بلادنا ، بل هو يفوقه دقة واتقاناً بما اكتسبه صانعه من الخبرة في عمل المثال الاول ، ولا عجب فان المثال الاول كان تجربة ولكن تجربة ناجحة . اما الثاني فهو نتيجة اختبارات عديدة ساعدت كثيراً على حسن صنعه ، فجاء آية في دقة النقش والاتقان والمحافظة على المقاييس وضبطها .

وترى الى جانب هذا العمل الجبار يقوم به الاستاذ غصوب لوحده اعمالاً اخرى : فهناك مثال نصفي لجبران خليل جبران يكاد ينطق بما في عينيه من المعاني الصوفية ، وعلى شفتيه من الابتسامات الساحرة ، وبما انتشر على وجهه من العذوبة الحية .

وهناك مثال آخر للمطران جرمانوس فرحات يعد لينصب في حلب بمناسبة الاحتفال بمرور مئتي سنة على وفاته .

وهناك تماثيل اخرى صغيرة تمثل نساء عاريات يجسل الفنان اللبناني تكاوينها وتلاميحها بفن لا ابالغ اذا قلت انه فن استاذ ماهر بالرغم من ان صاحبه لم يدرس اصوله في المدارس ، وانما اخذها عن نفسه الفنانة اذ هو فنان بالفطرة ، وهذه ميزة له على غيره من الفنانين ، لا بما قيد به الناس الفنون من القواعد والاصول .

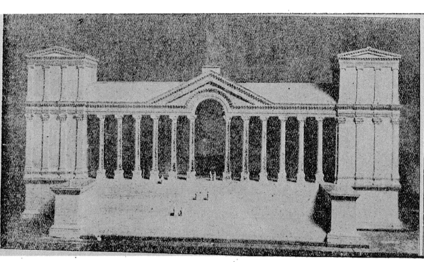
*

اما مشاريع الاستاذ الشاب فهي كثيرة وذات اثر بعيد في حياتنا الفنية بحيث يستحق عليها كل تشجيع ان ادبياً او مادياً .

فهو يفكر ، بل هو قد قرر القيام برحلة الى خرائب تدمر لدرسها وصنع مثال عنها كما هي في حالتها الحاضرة ، ثم الى بلاد العلويين لدرس قلعة الحصن التاريخية وصنع مثال عنها ، وهي القلعة الصليبية التي نقلها المصور الحاذق قيصر جميل بريشته الساحرة الى القماش وعرضت باسم حكومة اللاذقية في معرض باريس الاستعماري الاخير ، فنالت اعجاب الجمهور الباريسي والاجنبي .

فاتمنى للاستاذ يوسف سعد غصوب التوفيق في تحقيق مشاريعه هذه لما فيها من فخر للبنان والفن اللبناني .

جواب



الواجهة الامامية في مثال قلعة بعلبك الثاني

تعليقات

على خطاب الدكتور نقولا فياض في المجلس

كانت مقاعد المتفرجين في المجلس مليئة بحشد من الناس بعد ظهر الاثنين الاسبق ، وكان الدكتور فياض «مقيداً» للكلام في تلك الجلسة .

ووقف الخطيب المفوه على المنبر ليلقي خطابه عن وزارة الصحة ، خطابه الذي استغرق ساعة من الزمن لم يتطلع الدكتور اثنائها الى ورقة او مذكرة تعينه او تذكره ، بل تدفق فيه تدفق السيل ، حتى دهش الناس من هذه الذاكرة القوية التي يتحلى بها الدكتور ، وكان الخطيب وهو واقف على منبر المجلس يفكر انه منذ عشرين سنة ينزل عن منبر ليعتلي آخر — لكن جميع المنابر التي وقف عليها لم تكن شيئاً بالنسبة الى منبر المجلس — هذا المنبر الذي يجمع الى حسنات المنابر الكثيرة حسنة كبرى وهي انه يدر تعويضاً في آخر الشهر .

وعندما بدأ خطابه بقوله : مسكينة وزارة الصحة في لبنان ، التفت ابراهيم حيدر الى جاره شبل دموس وقال : فياض بدو يعمل وزير صحة .

ولما بلغ الخطيب الى وصف حالة لبنان الصحية كاد يبكي من التأثر فانحنى يوسف الزين على اذن الامير خالد شهاب وقال : هذا تشخيص ، وزميلنا ممثل بارع على ما يظهر . . .

ووصل الخطيب الى ساعة كان الحر ، رغم سقوط الامطار ، قد ساد الغرفة ، وتصبب العرق من جبينه ، وقال : انني ارثي لوزارة الصحة واندبها ، واخذ منديله يريد ان يمسح به جبينه فظن الشيخ يوسف انه يبكي فلوح له بمنديله قائلاً : خذ وامسح دموعك يا دكتور .

وكان الاستاذ شبل دموس كله اذان صاغية فلما قال الخطيب : « غاية الحياة الانتاج والتناسل » صاح دموس : احسن شي في الدنيا . .

وانتهى الخطيب فنزل عن المنبر بين عاصفة من التصفيق .

وفي الحق ، ان الدكتور فياض قليل الكلام في المجلس لكنه ، حين يتكلم ، يعرف كيف يقول .

اليس هو مؤلف كتاب « الخطابة » ؟

المستشار ... طار

وحكاية هذا المستشار الذي طار طريفة حقاً ، فقد اراد ان يأتي بعمل لم يسبقه اليه احد بعد ، وكان يريد ان يفتش املاك الدولة ، ويدرس حالة الاحراج في لبنان عن كثب ، فلم يركب سيارة ولا عربة ولا حماراً ، بل امتطى متن طيارة شقت به طبقات الجو ، وطار فوق احراج الهرمل ساعة من الزمن ثم عاد ووضع تقريراً مفصلاً عنها ضمنه خلاصة ما رأى وما درس .

حقيقة ان هذا المستشار مبتكر وشاعر معاً .

اسبوع في السراي

ولقد ظل الناس يتحدثون عن هذا الطيران الى ان وصلت ميزانية وزارة الزراعة الى مجلس النواب فوقف الاستاذ زكور يقص على زملائه النواب حكاية هذه « الطيرة » ، فضحك النواب كثيراً وتساءلوا اذا كان رجال السراي سيحذون حذو هذا المستشار الشاعر . فان الباشا اديب يطير مثلاً فوق قصر العدلية بصفته وزيراً للعدلية فيشاهد عن كثب سير الدعاوى في المحاكم ويضع تقريره عنها ، والوزير الاحدب يطير فوق الطرقات المزفتة فيرى هل حفرت فيها السيارات حفراً واخاديد ، وصبحي حيدر يطير فوق بعلبك فيفحص واردات مأمور المحاسبة فيها ، ووزير الداخلية يطير فوق بيروت فيرى هل القمار ممنوع حقاً او لا .

ولا يبقى بعد ذلك الا ان يطير هذا الشعب اللبناني برمته لعله يلحق بحكامه الطائرين .

حكومة لذيذة حقاً

اسمع هذا الحوار اللذيذ :

سأل رئيس المجلس الحكومة في احدى الجلسات عن المبالغ التي استدانها المزارعون من البنوك ، فاجاب رئيس الوزارة : مئة الف ليرة .

واجاب وزير المالية : مئتان الف ليرة .

واجاب مدير الدوائر العقارية : مئتان وخمسون الف ليرة . فقال بعض النواب : حكومة لذيذة حقاً ، كل واحد فيها يزيد على الآخر كأنهم في سوق حراج .

لبنان زمردة خضراء

وقف النائب الجليل عبود عبد الرزاق يندد بالحكومة ويقول : وعدنا رئيس الوزارة في البيان الذي تقدم فيه من سنتين على اثر تأليف وزارته بان يجعل لبنان بعد ان تغطيه الاحراج كالزمردة الخضراء ، وها هو اصبح اليوم اجرد ابيض كالرأس الاصلع . فمتى يفي الباشا بوعده ويصبح لبنان كالزمرد ؟

فوقف الباشا اديب وتنحنح وقال : في فصل الربيع .

تفسير الحكومات في لبنان بسلسلة « الجداول »

آخر اختراع لحضرة رئيس مجلس النواب

في كل سنة تتقدم الحكومة الى مجلس النواب بموازنة تحوي ارقاماً متراصة ، متلاحمة ، للوزير كذا من الليرات ، وللمدير كذا ، ولرئيس القلم ، ولمعاون رئيس القلم ، وللكاتب ، ولمعاون الكاتب ، وللسكرتير ، ولمعاون السكرتير ، ولسكرتير السكرتير . . . وكان المجلس يصدق الموازنة دون ان يعرف من هو هذا الكاتب ، وهل هو موجود حقاً ام ان الحكومة وضعت الاعتماد لتستطيع في بحر السنة ان تعين ذوي الحظوى من المحاسيب والانصار .

وبينما النواب يتناقشون في الموازنة الجديدة طرح رئيس المجلس على النواب اقتراحاً خطيراً صدقه المجلس في نصف دقيقة وهو يقضي على الحكومة ان ترسل ، حالا ، جدولا بجميع موظفي الدولة ، من اكبر موظف فيها الى اصغر كاتب ، حتى يوضع الى جانب كل موظف راتبه الشهري فمتى صدق المجلس هذا الراتب استحال على الحكومة ان تغير فيه او تنقله الى اسم رجل آخر .

وهكذا كان ، فاسرع الوزراء الى عمل الجداول التي طلبت منهم ، فلما وصلت الى المجلس استطاع ان يقتصد من الموازنة مبلغاً هو ياسيدي مئة وخمسون الف ليرة سورية لا غير .

الوزارة باقية الى ٢٧ اذار ١٩٣٢

انا مستعد لان اتراهن مع من يريد وعلى المبلغ الذي يريد على ان وزارة اديب باشا ستظل متربعة في دست الحكم الى ٢٧ اذار سنة ١٩٣٢ على الاقل بالرغم من كل ما يجري وما يحدث من المفاجئات في السراي ، وان وزارة اديب باشا هي التي ستعرض على المجلس المعاهدة بين لبنان وفرنسا .

اما اذا سألتني على ماذا ابني هذا الاعتقاد الراسخ في نفسي ، او كنت تشك في ذلك ، فما عليك الا ان ترسل الى ادارة « المعرض » تعهداً بانك اذا صحت نبوءتي تدفع ليرة سورية واحدة ، وانا مستعد للدخول في هذا الرهان .

اليست هذه ثقة كبيرة في معالي الباشا ؟

حلم سياسي

قص احد الوزراء على موظف كبير في السراي انه رأى حلماً غريباً ، قال :

رأيت فيما يرى النائم ان سراي البرج كبرت ووضع على بابها حارس جبار يمنع ايا كان من الدخول اليها . ووصلت في الصباح الى السراي اريد ان اتخطاها الى مكتبي فمنعني الحارس العملاق ، فقلت له اني وزير فلم يحفل بي ، وفيما انا في دهشتي وصلت سيارة بيضاء كالثلج ترجل منها ابراهيم حيدر وقد امسك بيد . . . وكان على رأس ابراهيم قبعة سوداء عالية كالتي يلبسها الغربيون في الاحتفالات الكبرى ، فتقدم نائب البقاع من الحارس واراه ورقة كتبت بالافرنسية فلم يكد يراها الحارس حتى خر ساجداً على قدمي رفيق ابراهيم حيدر وافسح للاثنين الطريق .

قال الوزير : فافقت مذعوراً وكتبت ما رأيت على ورقة صغيرة مخافة ان انسى تفاصيل هذا الحلم .

اما الذي استطاع ان يدخل وحده الى السراي مع ابراهيم بك حيدر ، فقد كان رستم قهوجي السراي . . .

فهل لمفسري الاحلام ان يريحوا الوزير من شغلة باله ويفسروا له هذا الحلم الغريب ؟

رائد



منظر عام للموءتمر الاسلامي الذي انعقد في القدس في الاسبوع الاسبق

الموءتمر الاسلامي العام

دعا سماحة السيد امين الحسيني مفتي الديار الفلسطينية الى موءتمر اسلامي عام يعقد في القدس للبحث في شوءون الاسلام وجمع كلمة المسلمين والرغبة في العودة بالاسلام والمسلمين الى مجد العالم الاسلامي الغابر، وبحث الوسائل الموءدية الى انهاض الاسلام في مشارق الارض ومغاربها وتعاون الشعوب الاسلامية وتآزرها وتعارف اقطابها بعضهم ببعض .

وقد ايد هذه الدعوة كثير من علماء المسلمين، واوفدت البلدان الاسلامية وفودها لحضور جلسات الموءتمر الذي افتتح في ٧ الجاري، وحضره ١٥٣ مندوبا من لبنان وسوريا وشرق الاردن وفلسطين والعراق والهند وسيلان واليمن والحجاز ويوغوسلافيا وبولندا وتونس والجزائر ومراكش ومصر .

وقد دام الموءتمر منعقداً تسعة ايام كاملة .



من وفود الاقطار الاسلامية لحضور الموءتمر الاسلامي بالقدس، وقد ظهر في الصف الاول من اليمين الى الشمال :
الشيخ محمد الصالح، الحاج نعمان الاعظمي، السيد عبد العزيز الثعالبي، السيد محمد زباره،
السيد ضياء الدين الطباطبائي، حسن خالد باشا، السيد محمد امين الحسيني

اطوار وتقلبات

كيف تكتب ؟

تريستان برنار

هو موءلف مسرحي كبير، اشتهر بالنكتة على لسانه ولسان ابطاله حتى ليكاد بعضهم يفضله على زميله الانكليزي برنارد شو. وما ابطال روايات تريستان برنار سوى خلائق يتمخض بها دماغه العبقري، ثم ينفخ قلمه فيها الحياة، فتخرج من عالم الجمود الى عالم الحركة .

ومن مزايا عبقرية هذا الكاتب انه يُضرب المثل بابطاله وتزاحم شهرتهم شهرته كما هي الحال بين بلزاك وابطال قصصه الخالدين .

*

عرفتَ من حديثي عن جورج دوهاميل ان هذا الكاتب يبغض الآلة الكاتبة بغضاً شديداً، وانه يفضل عليها الريشة اذ يجد لذة تكاد تكون جسدية حين يغمسها في الدواة . ولا عجب، فلكل كاتب لذة خاصة تختلف كثيراً او قليلاً عن لذة زميله .

اما تريستان برنار فهو من هذه الناحية خصم قوي لجورج دوهاميل، وهو يذهب الى ان الكتابة باليد تتعبه شأنه في ذلك شأن بول فاليري . فاسمع دفاعه عن الالة الكاتبة :

منذ ثلاث او اربع وعشرين سنة حدث تغير خطير الشأن في طريقتي بالكتابة، ذلك انني كنت في زيارة الفريد كابوس فالتقيت عنده الكاتب الانكليزي «اوكونور» فحدثني عن الالة الكاتبة وعن فضائلها حديثاً لذيذاً جعلني اتعلم طريقة الضرب عليها حتى حذقته، وكانت قصتي «اسرار الدولة» اول ثمرات اجتهادي في هذا الفن .

ان للكتابة على الآلة ميزة كبيرة . فهي تترك الفكر حراً طليقاً، وتساعد الموءلف على تدارك الترديد في مخطوطه اذ ان حروف الالة قريبة الشبه بحروف الطبع، ولا يخفى ما في هذا التشابه من اظهار العيوب التي يخفيها خط اليد . وقد اصبح الضرب على الالة الكاتبة عندي نوعاً من الحركة الميكانيكية لا اشعر معها باقل تعب .

ان فكري يسبق قلمي في الغالب . وهذا ما حملني موءخراً على استخدام سكرتيرة مختزلة املي عليها موءلفاتي المسرحية . فان املاء الموءلفات المسرحية افضل بكثير من الكتابة اذ انها تساعد الموءلف على اختيار الاسلوب والعبارات الاشد وقعاً في نفس السامع، في حين ان الكتابة قد تخدعه فلا يحسن الاجادة . ولعل الفضل في نجاحي على المسرح يعود الى الاملاء .

وتريستان برنار موءلف قصصي ايضاً . ولكن آثاره القصصية والمسرحية مرتبط بعضها ببعض برباط وثيق . فهو كثيراً ما يبدأ بوضع القصة ثم يخرج منها الرواية المسرحية، او بوضع الرواية المسرحية ثم يخرج منها القصة . على ان دماغه يتمخض اولاً بابطاله على شكل مسرحي، ثم يتبدل موقفهم بحسب ما تقتضيه القصة او الرواية المسرحية .

منقول

٢ — في بلاد الحمر

البواخر والقطارات الحديدية

يقضي المسافر من باريس الى الروسيا نهارين وليلتين في القطار الحديدي . وفي نهاية هذه المدة يصل به القطار الى جسر حديدي فيعلم انه قد اجتاز الاراضي البولونية اذ ان هذا الجسر المزدان بنجمة تخفق فوقها الراية الحمراء هو الحد الفاصل بين حدود الحكومتين .

يطل المسافر من نافذة القطار فيقع نظره على جنود الحرس الاحمر وقد شُكت حرابهم بفوهات بنادقهم وهم يتمشون على ارصفة المحطة جيئة وذهاباً ، مرسلين انظارهم الى ما وراء الافق ، الى الحدود البولونية يرقبون ما يجري فيها من حركات .

ثم يبصر المسافر الاسلاك الشائكة القائمة حواجز تفصل بين عالمين : عالم الشيوعية وعالم الراسمالية . ويدخل القطار بعد ذلك في اراضي روسيا السوفياتية على لحن النشيد الدولي ينشده ركاب الدرجة الثالثة .

وبعد ان يقوم موظفو الجمرك السوفياتي بتفتيش امتعة الركاب وصناديقهم للانتقال الى خط السكة الحديدية الروسي الذي يزيد عرضه ٢٠ سنتيمتراً عن عرض الخط البولوني ، يتساءل المسافر في حيرة ما عساه يفعل لنقل حاجاته من قطار الى قطار . ثم لا تلبث حيرته ان تزول امام الحمالين المنتظمين صفا طويلا على رصيف المحطة في انتظار نقل امتعة الركاب كما هي الحال في سائر محطات السكك الحديدية في العالم . ويرتدي هؤلاء الحمالون كزملائهم في البلدان الراسمالية مئزر العمل ، والكاسكيت ، وعلى صدر كل منهم قطعة من النحاس حفر عليها رقم صاحبها ليظل معروفاً من المسافر الذي عهد اليه نقل صناديقه .

لاتختلف قاعة التفتيش الجمركي عن امثالها في البلدان الاخرى الا بما تزدان به جدرانها من صور فوتوغرافية كبيرة تمثل لينين ، ومناشير شيوعية مصورة ترمز الى عظمة الصعلوك الروسي وحقارة الراسمالي البورجوازي .

اما موظفو الجمرك فيرتدون الملابس النظيفة التي لا تخلو من بعض الاناقة ، وهم يحدثون المسافرين بلطف جم ، ثم يساعدونهم على قفل صناديقهم بعد التفتيش فيها ، ولا فرق بين عملية التفتيش هذه في روسيا وغيرها في خارج روسيا الا من ناحية واحدة وهي ان موظفي الجمرك يسألون المسافر عن قيمة الاوراق النقدية التي يحملها ، وذلك لتتأكد الحكومة عند مغادرته بلاد السوفيات انه انفق خلال اقامته في روسيا لا اقل من خمسة دولارات في اليوم ما يعادل ١٢٥ فرنكاً ، وانه لم يفقر وطن لينين بحمله مالا منه الى الخارج ، اذ ان هذا شيء محظور والمراقبة عليه شديدة جداً .

* *

يتألف القطار الروسي من ثلاث درجات : عربات النوم وهي مشابهة لزميلاتها في اية بلاد اخرى . والعربات الطرية بمقاعدها الوثيرة ، والعربات القاسية بمقاعدها الخشبية وهي لا تختلف بشيء عن عربات الدرجة الثالثة في فرنسا .

على ان العربات القاسية ذات المقاعد الخشبية لستة اشخاص تتحول في الليل الى اسرة من غير افرشة يستطيع المسافر ان يتمدد عليها .

اما الخطوط الحديدية الدولية الكبرى ففيها علاوة على ما تقدم عربة مطعم . وهي لا تتميز بشيء عن زميلاتها في خارج روسيا الا بهذه الرائحة التي تتنشقها الانوف في جميع الامكنة العامة حتى الفنادق ، وبفقدان النظافة في الخدمة ، وبالطعام الذي يقدم للمسافر بقائمة ويتراوح ثمن الوقعة الواحدة منه بين ١٥٠ فرنكاً الى ٢٠٠ فرنك .

ان وجود ثلاث درجات متفاوتة في القطار السوفياتي يدل على ان نظرية الشيوعية لم تطبق مبادؤها كما يجب ان تطبق . ولكن سرعان ما يشعر الانسان ان الشيوعية في روسيا هي في الواقع نوع من الاشتراكية الحكومية ، اذ يرى ان التفاوت في الدرجات ليس فقط في القطارات ، بل هو ايضاً في المسارح والاوبرا والسينما كما هي الحال في البلدان الراسمالية حيث اسعار المقاعد تختلف باختلاف مكانها . على ان ثمة تذاكر مجانية او رخيصة الثمن يوزع منها عدد محدود على المصانع والدوائر الحكومية لتباع او تهدى الى العمال المجتهدين المنتسبين الى الحزب الشيوعي .

اما الاجانب فتتقاضاهم المسارح اثماناً فاحشة ، بعكس المهندسين او العمال والعاملات ، فانه يخصم لهم من ١٢٥ الى ٥٠ في المئة من اصل ثمن تذكرة الدخول .

وكما توجد درجات متفاوته في القطار وامكنة اللهو العامة كذلك توجد درجات متفاوتة في الفنادق والمطاعم بحيث لا يجوز دخول الممتاز منها الا للاجانب او لرجال الفن الاختصاصيين الذين يتناولون مرتبات كبيرة . اما المقيدة اسماؤهم في سجل الحزب الشيوعي فمحظور عليهم ارتيادهذه الامكنة الغالية لانهم قد نذروا الفقر ولان مرتباتهم لا تساعدهم على طلب الرفاهية في المعيشة . ولا عجب فان مرتب مفوض الشعب (الوزير) لا يتجاوز في الشهر ٣٠٠ روبل ما يعادل ١٥٠٠ فرنك .

وبعد هذا كله تأتي السفن السوفياتية فتتجلى فيها مظاهر التفاوت في المقامات الاجتماعية بين البشر .

فهي بالرغم من انها قد بنيت في السنوات الاخيرة تتألف من الدرجات المختلفة التي تتألف منها سفن الراساليين . فهناك غرف الدرجة الاولى المجهزة بسائر اسباب الرفاهية ، ففي كل غرفة سريران ومغسلة ، ومروحة كهربائية ، وسجادة .

وهناك قاعات الاستقبال والمائدة المتوفرة فيها شرائط الراحة الكاملة ، من مقاعد وثيرة الى الوان جميلة وصور فنية تزين السقوف والجدران .

وهناك غرف الدرجة الثانية وفي كل واحدة منها اربعة اسرة . ولا تقل قاعات الاستقبال والمائدة في هذه الدرجة رفاهية عنها في الدرجة الاولى .

وهناك الدرجة الثالثة التي تتألف غرفها من قاعات كبيرة للنوم والطعام ، وهي قاعات نظيفة ومرتبة .

اما الدرجة الرابعة للمسافرين الفقراء فهي العنابر او ظهر الباخرة ، ولا تقدم السفينة لركاب هذه الدرجة شيئاً فهم يفترشون امتعتهم ، ويأكلون من المؤونة التي يختزنونها قبل اقلاع الباخرة .

القصة

البلهوان

في هذه الايام التي يكثر فيها الوصوليون وافتتاح المراكز بالشدة والعنف ، تارة بلطات الايدي وطوراً بلطات الارجل ، حاول ليون ليانذن ان يبلغ مركزاً عالياً فلم يفلح .

كان ليون ليانذن عذب الاخلاق عف الضمير الا انه لم يكن من هؤلاء الذين قدر لهم ان يصبروا على الايام ليبلغوا مشتهياتهم منها بل كان كثير التشاؤم ادعى الى القنوط حتى من رحمة الله ولو كفر .

فذات يوم دخل الى فندق في المدينة فوقع نظره على بروسبير بروم . وكان بروسبير بروم هذا يزاحمه في الماضي على فتاة حسناء كانت ترى في ليون ليانذن من جمال الاخلاق وطيب السريرة مالا تراه في مزاحمه وانتهى بها الامر الى اعطائه يدها .

في حين كان الاثنان يتحدثان عن حياتهما في ذلك الفندق قال بروسبير :

— منذ بضعة اسابيع عرفتني الصدف الى مخرج سينمائي راى في وجهي ملامح تصلح للتمثيل فضمني ، وها انا الان استعد لتمثيل دور صغير في احد الافلام الجديدة .

فأطلق رفيقه زفرة من صدره وقال :

—اما انا فها قد مضى علي خمسة اسابيع بدون عمل لان المحل الذي كنت اشتغل فيه قد صرف معظم موظفيه بسبب رداءة الموسم . افلا تستطيع ان تدخلني معك في «الستيديو» الذي وفقت للدخول اليه ؟

فاجابه رفيقه بلهجة فخمة كأنما هو مخرج سينمائي وقال :

— سأفكر في الامر .

وكان يقول في نفسه : « حبذا لو اتيح لي ان اوقعه في مشكل » .

وما عتم الامر ان سنحت له الفرصة اذ سمع المخرج يقول : « ما العمل ؟ نحن بحاجة الى بهلوان .. فيجب ان اسرع الى الشركة .. » .

فقاطعه بقوله :

— لا تكلف نفسك الاتجاه الى الشركات فحاجتك مقضية . الا تعرف ليون ليانذن ؟ فهو بهلوان ممتاز .

فسر المخرج وقال :

— ألديك عنوانه ؟

— سأذهب بنفسي لاجيئك به .

ومـا هي ساعة من الزمن حتى كان ليون ليانذن في « الستيديو » .

اما بروسبير فكان قد وضع في مخيلته السوداء هذه الخطة وهي ان يدب في قلب ليون ليانذن فرحاً موقتاً حتى اذا عرف هذا اي دور سيلعبه في الفيلم وتلقى الضربة القاضية بفصله قبل ان يتمتع ولو باجرة يوم واحد ، وحتى اذا غضب المخرج واسرع يقول له : « ان صديقك ليس بلهواناً .. » واجابه : «اعذرني ، كنت اجهل ذلك» . ثم التفت الى ليون وقال له : « اني آسف على هذه النتيجة فاعذرني فقد عملت كل ما كان بوسعي فلم انجح .. » اجل حتى اذا حدث ذلك يكون قد تمتع بمشهد الالم على وجه ليون .

*

عندما وصل البلهوان المزعوم الى الستيديو خف المخرج لاستقباله وهو يقول :

— اني لشديد السرور بك يا مسيو ليانذن ! فستبدأ بالعمل منذ الساعة . ولقد هيأت لك (مايو) ينطبق على جسمك . اسمح لي الان ان اسألك عن مقدار الاجرة التي تريدها لقاء عملك هذا ؟

فاجابه ليانذن :

—بل عليك انت ان تعين لي مقدار هذه الاجرة .

—طيب ! بما انك ستلعب مراراً عديدة ادفع لك ثلاثماية فرنك اجرة كل مرة .

كان ليون يعرف ان بروسبير يتقاضى مئة فرنك في النهار فلما سمع المخرج يعرض عليه ذلك المبلغ فتح فمه كأنه لم يصدق ما سمع ، واردف المخرج فقال :

— لا تسمح لنا نفقاتنا الكثيرة بان نجاوز هذا المبلغ فانصحك بان ترضى به للمرة الاولى .

فقال ليون مدهوشاً : ارضى ! ارضى !

كان بروسبير يتسمع الى الحديث من بعيد فلما انصرف المخرج اقبل على ليون وسأله رأيه ، فقال له هذا مسروراً :

— لقـد اتفقنا .. ثلاثماية فرنك كل مرة يا صاحبي ! اشكرك من صميم قلبي .. انه لحلم جميل !

فقال له الخبيث بصوت يتكلف عذوبة الغسل :

— ليس احب على نفسي من اداء خدمة لاصدقائي . ولكن .. هل علمت اي دور ستلعبه ؟

— كيف لا ؟ سألعب دوراً مدهشاً ..

— احسنت . لم اكن اشك في انك تجيد الالعاب البلهوانية .

— الالعاب البلهوانية ؟

— نعم يا صاحبي .. يجب عليك ان تمثل دور بلهوان .

— بلهوان ؟!

ثم حدق اليه مضعضع العقل واردف قائلاً :

—ولكن .. اظنك مخطئاً .. لم اقل لك مرة اني بلهوان لاني لا اطيق الوقوف على الحبال ! من دفعك الى ترجيي في هذا الموقف ؟

ثم اخذ يبكي واستطرد قائلاً :

— يجب ان انبه المخرج .

في تلك الدقيقة عاد المخرج الى ليون ليانذن وابتدره بقوله :

— تعال انظر حبالك يا مسيو ليانذن .

واذ تقدم هذا اردف المخرج قائلاً :

— لن تلعب الا مرة واحدة ، وذلك غداً صباحاً لان المسيو هوبنوف الذي يلعب هذا الدور يعود بعد غد الى عمله .

ولكن ماذا حدث ؟ حدث ان المخرج بعد ان فكر طويلاً اتضح له ان الالعاب البلهوانية لا محل لها في الفيلم ، وبما ان الشركة كانت قد ضيعت على ليون ثلاثة ايام رأت ان تدفع له تسعماية فرنك لقاء ذلك .

وفي اليوم الثالث قبض ليون المبلغ واقبل على بروسبير يقول له :

— انها لحرفة موفقة يا صديقي .. قبضت تسعماية فرنك اجرة راحتي ثلاثة ايام .

امـا بروسبير الذي لم يكن قبض سوى مئتي فرنك فغضب لهذه النتيجة غضباً لا حد له ، وازداد غضبه عندما ابصر نجمة سينمائية حسناء تقترب من ليون وهي تبتسم فسأله قائلاً :

— من هذه ؟

— هي ممثلة في الستيديو . تعرفت اليها حديثاً واتحدنا بعرى صداقة متينة .

فبدت دلائل الغيرة على وجه بروسبير وقال له :

— ولكن كيف جرى ذلك ؟

— لقد وعدتها باعطائها امثولات في الالعاب الرياضية .

كارول واخوه يتعاركان

الامير نقولا يضرب الملك ضرباً مبرحاً في القصر الملوكي

ذكرنا في اعداد ماضية من المعرض الخلاف الناشب بين الملك كارول الروماني وشقيقه الامير نقولا بسبب اقدام هذا الاخير على الزواج من معشوقته الحسناء المطلقة جان لوسي ديليتيج وخرقه بذلك التقاليد الملوكية المرعية .

وقد جاء في انباء بودابست عاصمة رومانيا ان هـذا الخلاف بين الاخوين قد ادى بهما الى عراك خرج منه نقولا ظافراً ، واصيب كارول بلكمات في عينيه وخده ولا يزال

الامير نقولا الروماني



كارول الثاني ملك رومانيا

اثرها ظاهراً . وهو اليوم يداوي عينه المسودة من اللكمة وخده المنتفخ .

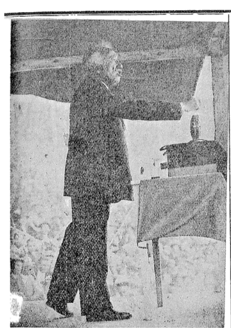
اما اصل الخلاف بين الملك والامير فيعود الى مدام لوبيسكو عشيقة كارول ، فقد شق على هذه المعشوقة ان يتزوج نقولا بخليلته ، في حين ان كارول لم يتزوجها هي عندما فر بها الى باريس موثراً المنفى بقربها على ولاية العهد . فحرضت كارول على اخيه وحذرته من الموافقة على زواجه قائلة ان لمدام ديليتيج اسوة بها ، ولها ان تبقى عشيقة نقولا دون زواج . اما مدام ديليتيج فقالت انها احق بالزواج من زميلتها لما لها من المكانة الاجتماعية ، ولان لها ولداً من نقولا ، وهي ما برحت تعاشره منذ خمس سنوات ، وامر غرامها به غير مجهول عند كارول ، بل ان نقولا اشترط على اخيه . عندما مهد السبيل له الى العرش ان يأذن له بزواج عشيقته .

اما المعركة بين الاخوين فحدثت في القصر اذ قدم نقولا لمقابلة اخيه وتذكيره اياه بما سبق من وعده له منذ ثمانية عشر شهراً بالسماح له بالزواج ، والتقى الاخوان ورفض كارول بتاتا ان يصغي الى مطالب اخيه فذكره نقولا بما كان من وقائعه الغرامية السابقة وتهدده بمغادرة رومانيا ليعيش خارجها ، مكتفياً بدخل مال زوجته البالغ خمسمائة الف دولار ، وهو مال اقتصدته الحسناء مما كان نقولا يهبها اياه من الهدايا فتوعده كارول بحجز امواله ومقتنياته ان فعل . فبلغ الحنق بنقولا مبلغاً عظيما فهجم على اخيه واوسعه لكماً وضرباً وهو خبير بالملاكمة ، فسقط كارول الى الحضيض والدم يقطر من وجهه وهرع الحرس والحجاب ففصلوا بين الاخوين واخرجوا نقولا من القصر قسراً .

صنع مدافع من ارز لبنان

تفيد الانباء الواردة من فينا ان ماتوشكا الضابط المجرى السابق الموجود الان تحت ملاحظة الاختصاصيين بالامراض العقلية مقدمة لمحاكمته في المؤمرات الخاصة بنسف القطارات في النمسا والمانيا والمجر يقضي وقته الان في وضع المناظر لرواية سينمائية يعتقد انها ستدر عليه ثروة طائلة . ويقال ان احدى شركات السينما الاميركية عرضت عليه ان تاخذ هـذه الرواية . وهو يشتغل في الوقت ذاته في وضع تصميم لطراز جديد من مدافع الميدان يصنع بخشب الارز .

وقد طلب معلومات مفصلة عن ارز لبنان .



السنيور الكالا زامورا

انتخب في العاشر من الشهر الجاري السنيور الكالا زامورا رئيساً لجمهورية اسبانيا بـ ٣٦٢ صوتاً من مجموع ٤١٠ نواب ناخبين .

والرئيس الجديد هو زعيم الجمهوريين الاسبان ، وقد اضطهد في عهد النظام الملكي وسجن مرارا .

والصورة التي ننشرها له اعلاه تمثله يخطب في الجماهير على اثر سقوط النظام الملكي في اسبانيا .

تصريحات للمسيو رينو

عن رحلته في الهند الصينية

قابل مندوب جريدة « الجورنال » الباريسية المسيو بول رينو وزير المستعمرات الفرنسوي ، على اثر عودته الى باريس ، فادلى اليه الوزير بتصريحات خطيرة عن رحلته الاسيوية نقتطف منها خلاصتها . قال الوزير :

— لا يستطيع الحاكم الغربي في البلدان الشرقية ان يفهم عقلية الشعب الذي يدير شؤونه اذا كان يجهل لغة هذا الشعب . فبينه وبين الشعب حاجز يجب اسقاطه ليصبح الحكم او الموظف على اتصال مباشر بسكان مقاطعته . ولذلك قررت القيام باصلاح عظيم الشأن يتناول كبار الموظفين الذين يعينون على رأس الدوائر الحكومية في الهند الصينية ، فلا يحتفظ واحد منهم بمنصبه اذا لم يفز بعد مضي سنتين على وجوده هناك في امتحان تتناول مواده لغة البلاد وعادات سكانها واخلاقهم وتقاليدهم .

* عرضت الحكومة الرومانية على المجلس مشروع قانون بوضع املاك الكنيسة تحت اشراف الحكومة في رومانيا كلها وفرض عقوبات شديدة على رجال الدين الذين يحاولون تجنب هذا الاشراف او يغشون الموظفين في تقدير املاك الكنيسة .

هل تشارلوك هولمز شخص خيالي ام حقيقي ؟

«كونان دويل» يحدث عن الدكتور «جوزيف بل» بطل رواياته البوليسية

لا يزال الناس يتساءلون حائرين : أكان تشارلوك هولمز البوليس السري العجيب شخصاً حقيقياً من لحم ودم ، ام ان «كونان دويل» خلقه من العدم ومنحه تلك المقدرة المدهشة التي يظهره بها في رواياته البوليسية ؟

اما اليوم فقد اصبح في مقدورنا ان نقول ان الرجل وجد وعاش وكان على جانب عظيم من المهارة في استكناه قلوب الناس ومعرفة ما يضمرون بمجرد نظرة يلقيها عليهم ، او بمجرد حديث يسمعه من افواههم . ويعود الفضل في اثبات حقيقة هذا الرجل الى «كونان دويل» نفسه ، فقد كتب عنه فصلاً ممتعاً في مذكراته نعربه للقارىء فيما يلي .

كان كونان دويل يدرس الطب على الدكتور «جوزيف بل» وقد تأثر كثيراً بهذه الصفات البوليسية التي امتاز بها استاذه ، فلما كتب بعد ذلك رواياته البوليسية اتخذ استاذه بطلاً لها وراح يحيك حول مقدرته الحوادث الغريبة لاظهار براعته في علم الهيئة واليك الان ما دونه كونان دويل عن استاذه :

« كان الدكتور « جوزيف بل » يمتاز بهذه المقـدرة الفائقة على قراءة ما في نفس الانسان ، فكان اذا نظر الى احد الناس مدة ثوان عرف عمره ، وصفاته ، والمهنـة التي يزاولها ، والسر الذي يخفيه في طيات نفسه . ولقد حزنت كثيراً حين ودعت استاذي في آخر السنة المدرسية بعـد فوزي بشهادة دكتور في الطب ورحلت الى افريقيا ، ولم اكن افكر قط انني سأتخذه يوماً انموذجاً لبطـل رواياتي البوليسية التي تدور حوادثها حول كشف الجرائم الغامضة والسرقات السرية .

ان صورة الدكتور بل قد رافقتني طويلاً وهي مـا برحت محفورة على صفحة قلبي حفراً لا يمحى : وجه معقد ، عينان رماديتا اللون ذات نظرات نافذة اذا حطت عـلى انسان كهربته ، انف معقوف ، حركات سريعة وغريبة معاً . كم مرة بعثت نظراته هـذه الخوف في نفوس تلاميذه عندما كان يجلس في كرسيه ، ويمسك بيديه احدى ركبتيه ويحدق اليهم . . . لقد كان يكفيه ان يرمي نظرة سريعة على يدي انسان ، او على اظافره ، او ثيابه ، او جيوبـه ليعرف من هو هذا الانسان . ودونك الادلة عـلى نفاذ بصره وبصيرته في الاشخاص والاشياء :

دخل يوماً مريض الى قاعة الاستشارة في المستشفى الذي كان يترأسه الدكتور جوزيف (بل) والذي كنت اتردد اليه في عهد التلمذة . فما كاد يمثل في حضرة استاذي حتى قال له :

— لقد عرفت ما بك ، يا هـذا ، انك مريض بسبب الادمان على تعاطي الخمور . فلماذا لا تحارب بشدة هـذا الميل في نفسك ؟ ان في جيب بنطلونك زجاجة صغيرة مملوءة مسكراً . . فاخرجها من جيبك لاراها . .

فاخرج المريض زجاجة المسكر من جيبه وهو مدهوش لا يحير جواباً . .

ودخل مريض آخر على الدكتور « بل » ، فاستقبله بهذه العبارة :

— اما انت فصانع احذية ، نعم صانع احـذية . . . اليس كذلك ؟

فقلت : كيف عرفت صنعته ، يا استاذ ؟

فابتسم واتى بحركة في كتفيه وقال لي :

— انك ما تزال طفلاً . لقد عرفت ان هذا الرجـل صانع احذية وليس صاحب مصنع للاحذية . ودليلي عـلى ذلك ركبتا بنطلونه الممزقتان بسبب وضع قالب الحـذاء الحديدي بينهما للاشتغال به .

ودخل عليه مرة اخرى مريض ثالث فما ان وقع بصر الدكتور « جوزيف بل » عليه حتى قال له :

— اما انت فقد كنت جندياً ، أليس كذلك ؟

فدهش الرجل وسأل الطبيب :

— وكيف عرفت ذلك ؟

— عرفت انك جندي من دخولك علي من غير ان تنزع قبعتك عن رأسك ، ومن قصر شعرك ، ومن ملامحك القاسية ، وعرفت انك لم تكن ضابطاً من حركاتك التي تدل على قلة تهذيبك .

ومرة اخرى دخلت على الدكتور (بل) امرأة تحمل على ذراعيها طفلاً ، فقال لها : — هذا طفلك البكر .

ولما اظهرتُ دهشتي من معرفته هذه قال لي :

— لقد ادركت لاول وهلة انه طفلهـا البكر لان ملابسه الثمينة الغالية تتفاوت ومقدرة امه على شرائها ، فلو لم يكن الطفل الاول لما كان الاهل يعتنون به هذه العناية الكبيرة ويدللونه .

وشكا اليه مريض الماً في عموده الفقري فقال له الدكتور :

— امتنع مدة من الزمن عن حمل الاحجار .

وكان المريض معمارياً فاستغرب الامر وظل صامتاً . فاستأنف الدكتور حديثه وقال له :

— نعم انك معماري وتدل على ذلك مشيتك الخاصة ، ويداك ، ونظراتك الصاعدة من تحت الى فوق .

تلك حوادث من الوف جرت للدكتور جوزيف بـل ذكرتها للدلالة على مهارته في علم الهيئة » .

*

فانت ترى ان تشارلوك هولمز كما وصفه كونان دويل في رواياته البوليسية لم يكن شخصاً خيالياً ، بل كان صورة مكبرة لهذا الدكتور الذي درس عليه المؤلف عـلم الطب ثم استعان به على خلق بطله الشرطي العجائبي الشهير .

النساء الملتحيات

من غرائب الطبيعة النساء الملتحيات ، ويبلغ عددهن في بلدة «لوغارون» في فرنسا ١٠ في المئة من مجموع السكان



ويعجز العلم اليوم عن ادراك العامل الذي ينبت في وجوه نساء هـذه المقـاطعـة شوارب ولحى اعامل جوي هو ام جنسي . على ان بعض العلماء يذهب الى ان الشعر لن يلبث في مستقبل قريب ان ينبت في وجوه النساء فيصبحن كالرجال يحلقن لحاهن وشواربهن او يرسلنها على نحو ما كان يفعل الجدود قديماً .

ولكن اذا كان الشعر دليل القوة عند الرجل فهو مرض عند المرأة ، فان اكاديمية الطب في باريس تقول ان اللحية والشاربين في المرأة تعني ان صاحبتها في خطر ان تصاب بمرض السكري .

والصورتان اللتان ننشرهما فوق هـذا الكلام تمثلان امرأتين ملتحيتين من بلدة « لو وغارون » وتظهر احداهما جالسة على كرسي وحلاق القرية يعمل موسه في لحيتها !

---

* المرأة اقل الحيوانات الداجنة (المنزلية) فائدة ولكنها اكثرها غروراً .

الخطيئات السبع في تاريخ البشرية

(هندريك ولم فان لون) مؤرخ اميركي تجاوزت شهرته حدود بلاده الى اربعة اقطار المسكونة بفضل كتابيه النفيسين : (تاريخ البشرية) و (من كولومبس الى كوليدج) نعرب له المقال الفكاهي الجدي التالي :

اعني بهذه الخطيئات الاغلاط الفظيعة التي اساءت الى مرتكبيها اساءة كبيرة لم يكن في مقدور احد تلافيها . ولا اختار هذه الخطيئات من الماضي اختيار الصدفة ، وانما انا ساحاول في مقالي هذا اظهار الاغلاط التي كان لها اثر عظيم في تغيير سير حياة المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والادبية خلال الثلاثة الالاف السنة الاخيرة .

مقتل ابراهيم لينكولن

ان مقتل ابراهيم لينكولن هو من افظع الاغلاط التي ارتكبت في تاريخ الجمهورية الاميركية ، فكانت وبالاً علينا نحن الاميركيين اذ كنا في اشد الحاجة الى خدمات ذلك الرجل العظيم .

في ١٤ نيسان من العام ١٨٦٥ ذهب لينكولن الى مسرح « فوردس » في واشنطون ليسري عن نفسه من اتعاب اعمال النهار ، وكانت هذه الاعمال مضنية حقاً في ذلك العهد .

فقد كان على رجال البوليس السري ان يحسنوا المحافظة على حياة الرئيس بعد ان رأوا ما وقع من الفظائع خلال سنوات الحرب الاهلية الاربع ، وكان عليهم ان يفهموا ان ثمة اشخاصاً متهوسين لا يترددون عن قتل الرئيس انتقاماً منه ومن رجال حزبه لفوزهم في سياستهم الداخلية .

اما وقد اهملت السلطات يومئذ المحافظة على حياة ابراهيم لينكولن فقتل ، فهي المسؤولة عن قتله الذي كان من نتائجه ان تأخر جيلاً كاملاً قيام العلاقات الودية بين ولايات الشمال وولايات الجنوب .

جوائز لينين

ومن اكبر اغلاط التاريخ الحديث رفض الحلفاء عقد الصلح مع المانيا قبل ان تقع روسيا بين ايدي البلاشفة .

لم يثبت بعد بصورة قطعية ان الالمان هم الذين مهدوا الطريق لعودة لينين الى روسيا ، ولكن يغلب على الظن ان يكونوا قد فعلوا ذلك ، على انهم كانوا يرجون من عملهم هذا احداث القلاقل والاضطرابات في بلاد القيصر تقوّلا الثاني لاضعاف قوة الحلفاء ، لا ان تقوم على حدودهم جمهورية اشتراكية كاتحاد السوفيات الحالي .

فالتبعة في قيام البلشفية في روسيا وما يعانيه العالم من جراء دسائسها تقع على الحلفاء الذين رفضوا قبول عقد الصلح مع المانيا قبل سقوط عرش آل رومانوف وفوز لينين .

تدمير اورشليم

والغلطة الكبيرة الثالثة هي التي ارتكبها الامبراطور « تيتوس » العام ٧٦ حين دمر اورشليم وشرد اليهود في جميع اقطار المسكونة . فانه بعمله هذا قد ساعد كثيراً على انتشار المسيحية التي عملت تعاليمها ومبادؤها على تقويض روما كما تعمل اليوم تعاليم لينين وماركس على تقويض الراسمالية في العالم .

تعصب رجال الدين الاسرائيلي

ثم جاء تعصب رجال الدين الاسرائيلي حين امتنعوا عن معاونة محمد في رسالته فكان تعصبهم هذا الغلطة الرابعة لخرموا اخر حظ لهم بجعل الديانة الموسوية ديانة عالمية .

فلو انهم قبلوا بمعاونة محمد لكانت ديانتهم اليوم هي الديانة المنتشرة في قسم كبير من اسيا وافريقيا بدل الاسلام .

ترك بيزنطه

ارتكبت الدول المسيحية الاوروبية غلطة كبيرة حين هدد الاتراك قسطنطينية ، فطلبت حكومتها النجدة من دول اوروبا المسيحية فرفضت معاونتها على محاربة الاتراك فاستولى محمد الفاتح على القسطنطينية ، ولا احد يجهل ما كان من امر هذا الاستيلاء واي اثر سيء كان له على اوروبا .

فصل نظر الفاتيكان

اما الغلطة السادسة فهي التي ارتكبتها الكنيسة الكاثوليكية يوم رفضت التفاهم مع لوتير ، فأخذ هذا الاستاذ يعلم اللاهوت ويبشر بمبادىء دينية جديدة ويلتف حوله الناس ففقدت الكثلكة بذلك قسماً كبيراً من رعاياها كانوا قوة عظيمة بين يديها .

والغلطة السابعة والاخيرة هي التي ارتكبها جدودنا الاقدمين حين اخذوا يعلمون العبيد والزنوج من سكان مستعمراتهم ، فما لبثوا ان تثقفوا ثقافة حديثة وها هم اليوم ينازعون البيض السلطان في الصين ومصر والهند وافريقيا . فاكبر غلطة اقترفها البيض بحق انفسهم هي تعليم ابناء مستعمراتهم تعليماً كان ضربة عليهم .

الروزنامة السورية ومفكرة لسان الحال

اهدت الينا ادارة الرصيفة الكريمة لسان الحال روزنامتها السورية ومفكرتها الجميلة اللتين تصدرهما في مستهل كل عام .

وليس من يجهل الفوائد الجزيلة التي يجنيها الاهلون ولا سيا ربات البيوت سواء من المفكرة او الروزنامة التي تحوي مختلف الاخبار والفوائد المنزلية ترجع اليها كل سيدة في كل ظرف وفي كل مناسبة .

فنحن نشكر الرصيفة على هديتها التي لا يستغنى عنها ونتمنى لروزنامتها ومفكرتها الرواج الذي تستحقه .



يأس الشاعر

ولما جلس الشاعر على انقاض رجائه صامتاً ، حاسراً ، خائر القوى ، طاف به شبح المادة راقصاً ، صاخباً ، مستهزئاً ، وكما ينظر الملك المخلوع الى ساحة الحرب التي خسر فيها ملكه بمعركة فاصلة ، هكذا نظر الشاعر الى ماضيه الواجم حيث خسر معركة السعادة ، وهناك شاهد اشلاء عواطفه المتناثرة ورأى الحب قائدها صريعاً مطعوناً بحربة الغدر السامة ، ثم رفع عينيه الى الافق البعيد حيث توارت مواكب خياله وراء الغيوم السوداء مصغياً الى زمجرة العواصف الغاضبة المهددة ثم التفت الى ما حوله حيث سقطت اسراب احلامه محطمة الاجنحة مهشمة الاعضاء فانحدرت على خده الشاحب عبرة دامية هي كل ما ابقته كل الاوجاع في خزائن قلبه ثم هتف قائلاً :

الوداع يا احلامي التي ذهّبتها اشعة كوكب الخيال ثم محت بهجتها دموع الالم لقد اوشكت الخيبة ان تقصيني عنك الى قفار اليأس حيث رمال النسيان لا حد لها وظمأ الحبيب ابدي . هنالك يمسي قلبي خالياً من كل رغبة وكل الم وتهجر شفتاي كأس الامل فلا تذوق طعم مرارة الخيبة . هنالك تتغلب نفسي على اعصار الاحقاد والضغائن التي تهاجمها وتقبلها شفاه شمس الحقيقة فتطهرها من داء الغرور فقد طال انتظارها في ظلال الاسف مفكرة بشفائها .

الوداع يا احلامي ، لقد اشقيتني عندما صورت لي رسم سعادة لا حقيقة لها وابكيتني عندما تركتني افهم خداع الابتسام ، فادركت انك لم تكوني سوى حلية باطلة في جيد حياة يستعبدها الموت وسراب متلألئ في افق اللاشيء .

ها قد مد لي الموت يده وصافحني وما الموت سوى انغلاق القلب وجمود العين والضحك من فراغ الحياة .

لقد مرت هذه الحياة امامي في وادي الاهواء وانا معتزل فوق جبل وحدتي وبدت لعيني كالعروس المكللة بالازهار السائرة في موكب عرسها ولاح لي قناعها ناصعاً متموجاً مع النسيم ، واطربني صوت القيثارة المترنم امامها الشادي بمحاسنها فحرك وتر الشعر في قلبي فانشدت وترنمت وهبطت الوادي لاسير في موكب الحياة ولكنني لم اكد ابلغه حتى رأيت الازهار ذاوية والقيثارة محطمة والقناع الابيض قد مزقته اشواك السياجات وطرحته الارياح العاسفة في اوحال المستنقعات ، فرجعت وصوت اليأس يقهقه ورائي ساخراً .

والان يا احلامي وقد تساقطت حولي كاوراق الخريف التي مرت بها العاصفة ، الان ونحن على وشك فراق لا لقاء بعده ، دعيني اودع هنيهة تلك الليالي التي اريتني بها في افق الشوق نجمة الحب تبتسم لي كأنها بتلألؤها اتية نحوي مشيرة الي بالانتظار ، دعيني اودع تلك الانغام التي كنت تبعثينها لاذني من كل شيء من حفيف الاوراق في سكون الغابات ، ومن هينمة النسيم في منعطفات الاودية ، ومن خرير المياه على حصباء السواقي ، ومن اصوات الاجراس المتموجة في هدوء المساء فوق اكتاف الاكام والاودية ، تلك الانغام التي كانت تسكرني لانك كنت تزجينها بنغمة شجية ساحرة هي نغمة الحب . اما الان وقد توارت عني لان صراخ اليأس ملأ اذني ، الان وقد سكتت امام صخب اللجة وعويل الهاوية الان وقد جففت يا احلامي وتناثرت في روض شبابي كالازهار العقيمة التي ينكرها الربيع ، دعني انحني فاجمعك بخشوع لئلا تدوسك اقدام الهازئين ، ثم احرقك بنار حسرتي وتلهفي واذري رمادك باكياً في رياح الابدية .

نبيه صقر



في سبيل اكتشاف القطب الشمالي

اذاع قلم المطبوعات الميكانيكي الخطاب الذي القاه البحاثة هنتر بواسطة الراديو يوم ٤ تشرين الاول سنة ١٩٣٠ وهو رئيس الحملة التي سارت لاكتشاف القطب الشمالي على ظهر الطائرة Southern Cross بمناسبة الوليمة التي ادبت له في انكلترا حيث كان رجوعه من اكتشاف القطب منتظراً في ذلك الحين وتعذر عليه كما يعلمه كل من القراء الذين تتبعوا مجهودات هذا البطل . قال البحاثة :

اعتذر اولا لعدم تمكني من التشرف بمشاركتكم وذلك بسبب الظروف التي حاقت بنا . الا انني آمل ان اكون خطوت في سبيل تقدم فن الطيران خطوة واسعة اخرى في الوقت الذي يذاع فيه نشر هذا المقال في الصحف .

تعلمون ايضاً ان خلال طيراني عبر الاطلانطيق اخيراً في الطائرة Southern Cross كان الفضل لاتصالنا مع سكان الكرة الارضية يعود الى بطاريات اكسايد EXIDE التي كان اللاسلكي مجهزاً بها دون سواها كذلك في الاثنتين والثلاثين ساعة التي قطعناها طيرانا متواصلاً اضطررنا لاجتياز منطقة من الضباب الكثيف على بعد ٢٠٠ ميل من نيوفوندلاند — Nouvelle Terre — ويعلم الله ما قد كان يقع علينا لو لم تكن آلة الراديو مجهزة ببطاريات اكسايد القوية فهي الوحيدة التي حافظت على كيان الآلة المنجدة التي استطعنا بواسطتها الى التقاط اشارات لاسلكية كافية ان تهدينا الى ميناء هاربو كرايس بامان .

لذلك اتقدم بكل سرور الى الاعراب عن تقديري الاكبر لبطاريات اكسايد المتينة كما وللقومندان بيرد قائد الطائرة — وقائد طائرات عديدة اتكلت على هذه البطاريات الشهيرة في اعز خدماتها .

٤ تشرين اول سنة ١٩٣١

الامضاء : س . هنتر

الطيارة : Southeru Cross

EXIDE MOTOR SHOW PRESS LUNCHEON.

Mr. Chairman, Ladies and Gentlemen of the press, I must first apologise for not being present at this Luncheon, but as you are aware, circumstances prevented me from being with you. By the time this speech is reproduced, however, I hope to have achieved a further success in the development of aviation.

As you are aware, in my recent trans-Atlantic flight in the "Southern Cross", it was wireless which kept us in touch with the world, and that Wireless was equipped with Exide batteries.

Throughout the 38 hours flight the "Southern Cross" relied on Exide Batteries for the operation of its radio, and when we were lost in the fog - 200 miles from Newfoundland - Exide batteries enabled us to pick up wireless signals which guided us safely to a landing at Harbour Grace.

It is therefore my pleasure to add my appreciation of Exide Batteries to that of Commander Byrd, Commander Shackleton and many other famous pioneers who have relied upon these world famous batteries for essential duties.

Southern Cross
4th Oct. 1930

بطاريات اكسايد تعيش طويلاً ولا تفنى . استعملوها لسياراتكم اذا اردتم الاقتصاد

الوكلاء العموميون لسوريا ولبنان

نجيب شحروري واخوانه

بيروت = شارع غورو نمرو ١٢٧ . تلفون نمرو ٢٣ = ٣٩

في الشام : جلاد وغميان المرجه   في حلب : نوبار بشتملدجيان   في صيدا : الشيخ امين وهاب

الشهادة الطبية قبل الزواج

في خطاب النائب الدكتور فياض : الاجهاض في القانون الانكليزي المحافظ

كنا اول من عالج موضوع الشهادة الطبية قبل الزواج ، واول من كتب في مسألة تحديد النسل والاجهاض،طالبين الى المسؤولين عن كياننا السياسي والعمراني والاجتماعي اعارتها بعض العناية . وقد كان لما كتبناه في هذا الصدد اثر طيب في الاوساط المثقفة ، خصوصاً بعد وقوع عدة حوادث اجهاض ذهبت صاحباتها ضحية الخوف من القانون وجهل القابلات .

وهذا النائب الدكتور نقولا فياض قد برّ بوعده واسمع الحكومة في خطابه البليغ الذي القاه من على منبر المجلس صوتا جديداً لم تألفه الاذان من قبل،مطالباً اياها «بان توجب الشهادة الطبية قبل الزواج فلا يقدم عليه بعد اليوم الا كل صحيح الجسم ، وبذلك تكون قد صانت الاسرة اولا ، وحسبت حساب المستقبل ثانياً ، فمهدت السبيل الى ذرية صالحة، قوية ، منتجة ، تستطيع ان تسير بلا شكوى في طريق رقيها البطيء المؤلم » .

*

وبهذه المناسبة ننقل عن الرصيفة«الاحوال»ماكتبه فيها السيد سليم جابر بشأن تحديد النسل والاجهاض في القضاء الانكليزي :

« جاء في احدى المجلات الانكليزية ان امرأة حاملاً بالطفل الثامن دخلت على طبيب معروف في لندن وطلبت منه اجراء عملية الاجهاض .

« وبعد ان اجرى الطبيب العملية بمدة قصيرة توفيت المرأة فرفع زوجها الدعوى على الطبيب .

« وقد نظرت محكمة لندن في الدعوى فحكمت ببراءة الطبيب وقد بنت حكمها على ان الحمل بولد ثامن من شأنه ان يضعف صحة الوالدة وان بريطانيا العظمى التي يزيد اليوم عدد سكانها عن الاربعين مليون نسمة في غنى عن زيادة المواليد .

«قلنا هل الجمهورية اللبنانية في حاجة الى المواليد والازمة الاقتصادية فيها مستحكمة الحلقات والمئات من الناس لا شغل لهم ولا باب رزق يكسبون منه بلغة من العيش ؟

« ان الاولاد يكلفون والديهم مبالغ طائلة من الاموال ان كان لاعاشتهم او لتعليمهم . فالوالدون الحكماء هم الذين يكتفون بولدين او ثلاثة فقط لا غير لئلا يكثر عدد الشحاذين في البلاد . فما رأي اسيادنا القضاة ؟ » .

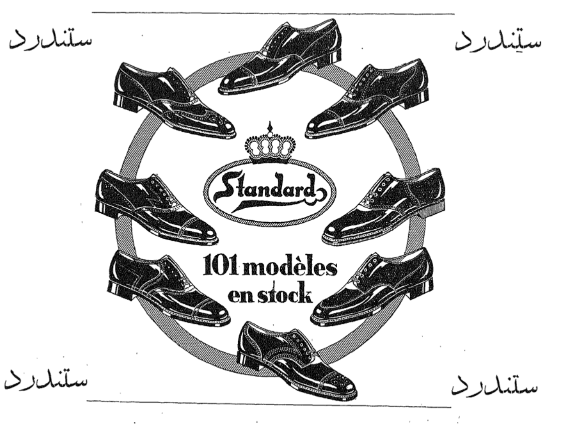
«ف»



الفرقة الروسية في كازينو الفونس وقد اشتهر افرادها ببراعتهم في الرقص والقيام بالالعاب الجمبازية

يوم العيد تريد ان تكون شيك

ولهذا يلزمك حذاء جيد . وبما ان احذيه ستندرد



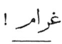
اجمل واحسن وارخص الاحذيه الجيدة

لهذا

اشترِ صباط هذه الماركة من اكبر محل

لصنف الاحذيه في بيروت

نجار اخوان وشركاهم



غرام !

« عامه » هي المرأة التي وجدت جثتها مشوهة في ظاهر الشياح واثبت التحقيق الاولي ان قاتليها من اقاربها .

وهي ابنة محمد يونس البرجي من قرية « قبة شعث » وزوجة محمد يونس البرجي من القرية نفسها .

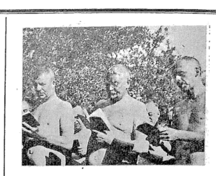
ومحمد هذا متزوج مرتين وله ولد شاب من امرأته الاولى يدعى مصطفى وقد تزوج قبل تعرفه الى عامة الحسناء التي لا تتجاوز الثانية والعشرين من عمرها .



ويظهر ان عمر الزوج لا يتناسب مع عمر الصبية الحسناء وكانت هذه الفوارق من دواعي نفور عامه منه فاحبت . . . وكان طبيعياً ان تخونه مراراً عديدة في الخفاء دون ان يشعر بكل ذلك لان قوة الشباب تنقصه وقداورثه الزواج الفتور في عاطفته . واخيراً تسنى لها ان تهجره لتتمتع بالحب وقادتها وقائعها الغرامية الى الشياح حيث حطت على قلب (عصفور) احبها واحبته .

وكأن هجران عامه المنزل الزوجي اثار قلق الزوج فساورته الظنون وما زال هو وولده يتسقطان اخبارها حتى علم مصطفى اخيراً جلية الامر فقصد المكان الموجودة فيه زوجة ابيه واخذ يراقبها بمفرده مدة طويلة حتى ساعدته الفرص والتقى بها ليلا سائرة في نواحي الشياح فلجأ الى الحيلة واخذ يلاطفها ويكلمها بالحسنى حتى قادها الى المكان الذي وجدت فيه جثتها وهناك انهال عليها طعناً وضرباً بسكين حاد كانت معه الى ان فارقت الحياة .

والصورتان اللتان ننشرهما فوق هذا الكلام تمثلان جثة « عامه » وقد بلغ عدد الطعنات التي سببت موتها اثنتي عشرة طعنة في تقرير المحقق الفني الاستاذ نعمة الله بعقليني رئيس الادلة الجنائية .



العراة الالمان يصلون

يغتنم دعاة العري في المانيا فرصة عطلة يوم الاحد ويغادرون برلين الى الارياف والجبال حيث ينصرفون نساء ورجالا واطفالا الى مختلف الالعاب الرياضية ضمن اسوار حدائقهم الخاصة، متمتعين بلذات الحياة في الهواء المطلق وفوائدها في الصحة والاخلاق ،

وقد رأى رجال الدين ان الكنائس تخلو يوم الاحد من المؤمنين فبحثوا عن السبب، فوجدوا ان العري هو المسؤول عن صرف المؤمنين عن القيام بواجبهم الديني ، فقرروا الذهاب الى حدائق العراة والقيام بينهم بصلاة الاحد . والصورة اعلاه تمثل جمهورا من العراة الالمان يصلون وهم بملابس الجد ادم والجدة حواء في اول عهدهما بالفردوس الارضي !

الشاعر المحتضر

أكأس الردى وافيت في طلعة العمر
فمهلاً ولا تسرع خطاي الى القبر
وحسبك ان كدرت صفوي وبهجتي
واضرمت في الاحشاء مستعر الجمر
فما لي بعد اليوم الا بقية
من الهمة الشماء والثورة البكر
وما انا الا هيكل ملؤه الاسى
وكتلة آلآم تفصّل في الشعر
فهلّا صرفت الكأس عني فقد رسا
بها القدر المحتوم بل منبع الذعر
تروعني لما تلوح لناظري
وتؤلمني لما تردد في فكري
*
لقد عشت عمري لا اطيق على الاذى
قعوداً وهذي خلة الثائر الحر
وقد غدرت بي النائبات ولا ارى
كريماً نجا من نكبة البؤس والغدر
سكنت على البلوى ولما تكاثرت
عليّ صروف الدهر ثرت على دهري
ولكن سهامي اغمدت في حشاشتي
وزادت جراح الصدر حراً على حرّ
فها انا قد اصبحت نضواً مبرحاً
وما لي من عون سوى الله والصبر
بقية نفس في الضلوع دفينة
تمزقها الآنات في داخل الصدر
وبعض فؤاد لا يزال خفوقه
يسر لي البشرى بان قد ذوى عمري
شبابي مفقود وعزمي مبدد
وقلبي مكلوم ودمعي على النحر
ويا لفؤاد شيع الانس يانعاً
وما فيه الا نزعة الالم المر
فيا لشباب هدم الدهر عرفه
ويا لربيع قد غدا ذاوي الزهر
* *
تمشت بي الآلام عضواً ومفصلاً
وجاء البلا من حيث ادري ولا ادري
ففي الصدر انات انوء بثقلها
والف جراح دونها فتكة السمر
سريري يشكو ما حملت ومهجتي
تضن بشكواها وتطوى على السر
وهيهات لا اشكو الى الناس بلوتي
وما فيهم من يدفع العسر باليسر
تبددت احلام الشباب وطيبها
بهاجسة نكراء تقطن في فكري
تريني الردى وافى ليسلبني الهنا
ويخطف روحي والحشاشة من صدري
فاشداقه مفتوحة لابتلاعها
وانيابه باد بها وسمة الشر
وليس خيال كل ذا، بل حقيقة
سيكشف عنها للورى غامض الستر
فيا همتي صبراً لدى ساعة الردى
ويا مهجتي لا ترهبي موقف الحشر
* *
تجلدت لكن لا يفيد تجلدي
ما بين عيني والحمام سوى شبر
ارى صور الاهوال حولي تكاثرت
لتنشب في طي الحشا جارح الظفر
يزيد عليها فاحم الليل لونها
فمن حالك داج وداكن مغبر
احاول تمويهاً فارنو الى الذي
تصرّم من عهد الصبابة والبشر
فتعرض لي ذكرى الهوى فيهزني
ويطربني منه ولو صارم الذكر
فاهتف بالنجوى وانسى مصائبي
ويسمو خيالي في سما الانجم الزهر
* *
نظرت الى الافلاك والليل صامت
وقد لمعت فيه الكواكب كالدر
فاصبحت ابغي لو تطاول عمدها
تعودت ان ادعو على الليل بالقصر
وفي جانبي دامي الجراح مروّع
به لهموم الدهر مدّ بلا جزر
تثور به الالآم شتى ، كأنها
عواصف انواء تواثب في البحر
وما سكنت الا هوى خائر القوى
وسلم للديان عاقبة الامر
لجدت بانفاسي وعفت تجلدي
وسطرت ابياتي بادمعي الحمر
ورحت اناجي الحب والفن والصبا
وما بي من ماء الحياة سوى النزر
*
أفجر الضحى مهلاً فانت تعلتي
واخر عهدي اليوم بالنور والفجر
ويا مرتع الغزلان يهنيك انني
قضيت وبي شوق لغزلانك العفر
ويا زهر نيسان لقد مات شاعر
ولم يجن ما يبغيه من يانع الزهر
فيا من لهم في القلب اسمى مكانة
ويا اخوتي في الحب والفن والشعر
تعالوا انقلوا نعشي الى مستقره
ولا تثقلوه بالجنادل والصخر
بل ابنوا ضريحي من زجاج لعلني
اراقب حولي بعد موتي ما يجري
فابسم للفجر الضحوك كعادتي
وقد جاء يطوي الليل طياً بلا نشر
وافتح صدري للغزالة ان بدت
واطبقه لكن على صورة البدر

الجامعة الاميركية
وديع تلحوق



اطالبات ام جنديات ؟

يظهر ان التمرين على حمل البندقية واطلاق الرصاص هما من مواد برنامج التعليم في مدارس البنات في كاليفورنيا بالولايات المتحدة، فالصورة اعلاه تمثل فريقاً من الطالبات الاميركيات يتدربن على الرماية كأن الابتسامة على شفاههن المغرية لا تكفي لوقوع العدو في اسرهن ...

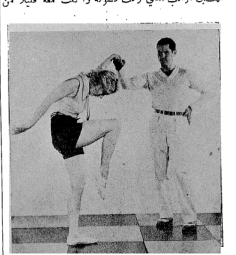
النحافة في السينما

منـذ نيف و ٢٠ سنة والنساء سواء اكن اوانس ام سيدات ينشدن النحافة ويعنين بالرياضة العنيفة والاقلال من الطعام والحمامات الساخنة والعقاقير لبلوغ هدفهن . وقد بدا اخيراً من مسلكهن هذا انهن لا يطلبن النحافة لذاتها بل لما تكسبهن من منظر الشاب او الغلام ، وغـدت الراقصات والممثلات لا يمكنهن الظهور على خشبة المسرح ما لم تكن لهن سيقان رفيعة كالعيدان ووجوه يحسبها الانسان وجوه شبان .

واستمرت النساء في هـذا الهوس مدة طويلة حتى ان البعض منهن بالغ فيه فكانت الفتيات يذهبن الى الجراح ويطلبن مساعدته حتى يتم لهن الشبه بالغلمان المرد وكثيراً ما ماتت منهن فتيات اصبن بالتدرن وفقر الدم من جراء ذلك

ويبالغ مديرو الشركات السينمائية في هوليوود في قوانينهم عن النحافة والسمنة ، حتى انهم يشترطون عـلى الممثلة التي تتعاقد معهم على الاحتفاظ بوزنها ونحافتها طيلة مدة العقد . فاذا سمنت قليلاً او زاد وزنها يلغى عقدهـا وتطرد من الاستديو وتغرم بمبالغ طائلة تدفعها صاغرة . وذلك اعتقاداً منهم بان الجمهور يحب من الاوانس الهيفاء الضامرة التي لها وجه الغلام وقوامه .

ومما يحكى عن كلارا بو الممثلة السينمائية المشهورة انها تعاقدت على هذا النحو مع شركة براموتت الاميركية وظلت ست سنوات كاملة وهي لا تأكل سوى التوافه التي لا نأكلها نحن ولا حساب لها عندنا في نظام طعامنا الا متى فرغت جيوبنا . فكانت احياناً تتعشى بقليل من البندوره والخس وتفطر بكسرة من الخبز وكوبة من شراب البرتقال وفنجان من القهوة ، فاذا سئمت هذا الطعام استبدلت به اللـبن الرائب الذي نزعت قشرته واكلت معه قليلاً من



الممثلة (انيتابيج) تتدرب على الالعاب الرياضية في سبيل تضمير جسدها

البطاطس . وكانت احياناً تزيد طعامها عندما تشعر بالجوع ولكنها لكي تحول دون هضمه كانت تشرب معه جرعات كبيرة من الخل . وقد استمرت عـلى ذلك الهوس ست سنوات كاملة .

ولما انتهى عقدها شعرت بانحطاط في جسدها فنقلت الى المستشفى وهناك امضت شهرين كاملين عالجت في اثنائها صحتهـا وعادت الى العمل ولكن في شركة اخرى غير براموتت .

مشاهدات ممثلة فرنسية : عـادت منذ مدة الى فرنسا الممثلة السينمائية « جان هلبنغ » احدى النجوم الساطعة في سماء الفن الفرنسي . وقد امتلكت الدهشة اصدقاءهـا وصديقاتها عندما ابصروا بها تعود اليهم وهي نحيفة جداً وقد ارتدت ثياباً ضيقة وتمنطقت عند خصرها بقطعة من الجلد ذات لون احمر تكفل لها ملازمة النحافة مدة طويلة .

ولما اجتمعت باحد الصحافيين حدثته عن مشاهداتها في هوليوود فقالت له :

— تمتاز هوليوود عن بقية المدن السينمائية بقوانـين مديري شركاتها الصارمة وممثلاتها النحيفات . وقد لاقيت صعوبة كلية ليتسنى لي ان افوز باعجاب المخرجـين . فاني امضيت شهراً كاملاً لا اتناول فيه الا النذر القليل من الطعام الى ان نقص وزني واستطعت ان اضرب القياس العالمي في النحافة . ولكنني حرمت طيلة هذه المدة من الحمام الساخن لان مدير الشركة السينمائية التي تعاقدت معهـا اخبرني ان حرارة الاضواء الكهربائية الساطعة تكفيني ، وانني لست بحاجة الى الحمامات الساخنة ، فاستعضت عنها بالكولونيا المطهرة لانظف جسدي من الاوساخ التي تعلق عليه اثناء تمثيلي في الاستيديو .

وكنت كل يوم اذهب الى حديقة الشركة حيث انزع ثيابي الخارجية واتعرى امام احد الرياضيين ، فيدربني عـلى القيام ببعض الالعاب الرياضية للمحافظة على نحافتي .

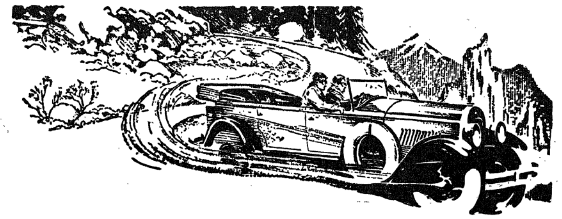
وقد يعجب القارىء عندما يعلم ان مديري الشركات يقسون احياناً على الممثلات فيمنعونهن من الاختلاط بازواجهن خوفاً عليهن من الحمل وكثيراً ما يقوم اطباء تنتدبهم الشركة بفحص الممثلات المتزوجات كل صباح لمعرفة اذا كن حافظن على شروط الشركة هذه . . .

وفي هوليوود عدد كبير من الممثلين والممثلات الذين عرفوا بضخامة اجسادهم .

وتشترط الشركة السينمائية على هؤلاء الممثلين عندمـا يتعاقدون معها على الاحتفاظ بضخامة اجسادهم الى يوم انتهاء العقد . وهم لذلك مضطرون دائماً الى تناول الاطعمة الشهية كاللحوم والخضروات والاسماك وغيرها . وكثيراً ما يراهم زملاؤهم ينتهزون فرصـة الاستراحة بين مشهدين ، ويذهبون الى « بوفه » المصانع السينمائية ويتناولون اللحوم الباردة على مشهد من الممثلات النحيفات المحرومات من تلك الاطعمة اللذيذة !

رأي طبيب في النحافة : منذ مدة انشأ احد الاطباء فرقة تمثيلية جمع فيها معظم الممثلات السمينات وقد قال في حديث له «ان زي النحافة قد اوشك ان ينقضي وان الرجل في لباب نفسه يحب المرأة الممتلئة التي توحي الى قلبه القناعة والرضى والسرور . اما المرأة النحيفة فهي عكس الاولى ، فانهـا توحي اليه الاستياء والتهيج العصبي !»

محيي الدين الطويل





المطارنة القبرصيون الثلاثة الذين نفتهم الحكومة الانكليزية بسبب الفتنة الاخيرة في جزيرة قبرص .

الامطار في ادرنه

هطلت امطار غزيرة في جهات ادرنا وفاضت مياه نهر ماريتزا وطونجه فاغرقت ٤٠٠ منزل في مدينة ادرنا ولم يعرف عدد القتلى والجرحى ، وقطعت المواصلات بين اسطنبول واوروبا

وفاة سيدة جليلة

انتقلت الى رحمة ربها في بيروت المأسوف عليها المرحومة هندومة ارملة ابرهيم باشا المعلوف ، توفاها الله عن شيخوخة صالحة ملأى بالمبرات والاعمال الطيبة فكبر مصابها على آلها وذويها وكل من عرف ما تحلت به من المزايا العالية .

وقد احتفل باستقبال جثمانها في زحلة احتفالاً فخماً يليق بمنزلة انجالها الافاضل وعائلتها الكريمة .

رحمها الله رحمة واسعة والهم وآلها وذويها جميل الصبر والعزاء .

اعـلان

تقرر تأجيل المناقصة بطريقة الظرف المختوم على تقديم ادوات القرطاسية اللازمة لمصالح البلدية المختلفة الى الساعة الرابعة والنصف من يوم الاثنين الموافق للثامن والعشرين من شهر كانون الاول الحالي . فمن كانت له رغبة في الاشتراك بهذه المناقصة عليه ان يراجع قلم البلدية للاطلاع على شروط المفصلة حتى اليوم المذكور . فاقتضى البيان .

بيروت في ١٥ كانون الاول ١٩٣١

محافظ بيروت

رئيس البلدية : سليم تقلا

الاقلام

عزم الشاعر المعروف الاستاذ حليم افندي دموس على اصدار جريدة اسبوعية مصورة باسم الاقلام تبحث في السياسة والادب والاخلاق يساعد في تحريرها نخبة من حملة الاقلام وسيصدر العدد الاول منها في رأس السنة الجديدة ، فنرجو للاستاذ الصديق كل توفيق ولجريدته الازدهار والانتشار

ورقة دعوة

المحكمة الصلحية دير القمر

عدد ٣٦٦

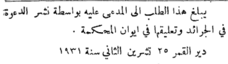
المدعي : الدكتور جورج افندي طحيني «دير القمر» .

المدعى عليه : الخواجه وديع سليمان فارس ثابت من دير القمر مجهول المقام .

نوع الدعوى : قسمة عقار شراكة المدعي .

موعد المحاكمة : اول يوم شغل ٢٥ ايار سنة ١٩٣٢ الساعة ٩ .

المقتضى حضوره : المدعى عليه .



يبلغ هذا الطلب الى المدعى عليه بواسطة نشر الدعوة في الجرائد وتعليقها في ايوان المحكمة .

دير القمر ٢٥ تشرين الثاني سنة ١٩٣١

حاكم صلح دير القمر : يوسف اسطفان

شريط جبران خليل جبران

يعرض في الفونس ليلة واحدة

في ٢٩ كانون الاول سنة ١٩٣١ الموافق ليوم الثلثا القادم سيعرض في نادي سينما الفونس الشريط الجميل الرائع الذي يحتوي على مشاهد استقبـال رفات فقيد النبوغ والعبقرية جبران خليل جبران وعلى موكب تشييع جثمانه الى بشراي مسقط رأسه ، ذلك الموكب العظيم الذي اشتركت فيه الوف الخلائق من سائر قرى الجبل .

ولا شك ان الاقبال على هذه الحفلة النادرة سيكون كبيراً جداً اذ سيعرض مع فيلم جبران شريط آخر لا يقل عنه جمالاً وروعة وهو الشريط « X 27 » بحيث يخشى كثيراً ان لا يجد الراغبون في مشاهدة الشريطين المذكورين مكاناً لهم اذا تاخروا عن حفظ مقاعدهم منذ اليوم . وثمن التذكرة ٧٥ غرشاً سورياً ، وهي تباع في مكتبة شهاب ساحة الاتحاد ، ومحلات متني تجاه سوق الطويلة .

---

* احتفل في باريس بزفاف الزميل الصديق المسيو روبير فوشه مراسل جريـدة الاهرام في باريس الى ذات اللطف والصون الانسة «بامسكا» وقد اقتصرت حفلة الاكليل على الاهل الاقربين ، فنهني، الزميل الصديق بحياته الجديـدة ونتمنى له ولعروسه اياماً طويلة مليئة بالرغد والهناء .

انتصار على الاوقيانوس

الباسيفيكي والاطلنطيكي

من اخر اخبار اميركا ان الطيـارين هارندن ورفيقه يانكبورن في جولة حول العالم على متن طيارتهما «مس فيرول» تمكنا من اجتياز الاوقيانوس الاطلنطيكي والباسيفيكي لاول مرة من لندرة فالمانيا فروسيا فاليابان فوشنطن فنيويرك دون النزول في احدى تلك البلاد وقد صرحا ان الفضل الاكبر في هذا الفوز يعود الى استعمالهما البوجي شامبيون التي مكنتهما قوتها ومتانتها من تسجيل هذا الانتصار الباهر الذي استقبله العالم بدهشة .



ننشر الى يسار هذا الكلام صورة تاج السلطان عبد الحميد المرصع بالماس والجواهر الثمينة الذي كان السلطان الاحمر يضعه فوق عمامته ايام جلوسه في (السلاملك) .

وعلى ذكر المجوهرات والتحف الثمينة نقول ان عقد اللؤلوء الذي كان يملكه عبد الحميد قد بيع بالمزاد العلني في باريس العام ١٩١٢ بمبلغ ٠٠٠ ٩٢٠ فرنك ، كما بيع عقد اللؤلوء الذي كانت مدام تيبرس رئيس جمهورية فرنسا تزين به جيدها بمبلغ ٠٠٠ ٣٨٠ ١١ فرنك

دلت نتيجة احصاء الشعب الفرنسوي على ان في فرنسا ٣٨٢٩٤٤٤٠٠٠ فرنساوي و ٢٨٩٠٩٢٣ اجنبي .

حكمت محكمة بغداد العليا بالاعدام على عبدالله فاتح السعدون الذي اطلق الرصاص على المدير العام بوزارة الداخلية فقتله .

قسمت جائزة نوبل للسلام في هذا العام بين اميركيين وهما الاستاذ نقولاس ميري بطلر رئيس جامعة كولومبيا في نيويورك ، والسيدة جاين ادامس ، وهي عجوز تبلغ الثانية والسبعين من سنيها ، وقد ساحت في مدة الحرب من كاليفورنيا في اقصى الغرب الى واشنطون في اقصى الشرق مبشرة بالسلام .

شبت النار في بناء البرلمان الايراني بسبب خلل في الموقد الحديدي فاحترق الجزء الاكبر منه .

استقال المارشال شانغ كاي شيك من رئاسة جمهورية الصين .

الشيطان اسعد الرجال اذ لا واجبات تقضي عليه ان يكون لطيفاً مع النساء .

الزوجة : كنت قديماً الطف منك اليوم ، فكنت تقضي سهراتك بالقرب مني وانت اخذ يدي بين يديك تداعبهما وتقبلها بين حين وآخر .

الزوج : لقد كنت افعل ذلك لامنعك من العزف على البيانو . اما وقد بعنا البيانو بسبب الازمة الاقتصادية فلم ابق اخشى شيئاً .

وفاة فاضل

نعي الينا عن يحشوش المأسوف عليه كثيراً المرحوم اسبريدون فرج الله زوين فكان الحزن عليه شاملا لما اتصف به من الصفات الطيبة ، وجرت له في يحشوش مناحة كبيرة اجتمع عليها ابناء القرى الكسروانية المجاورة وصلي عليه ودفن بمجالي التكريم والاسف، فنسأل الله ان يتغمده برحمته ورضوانه ويلهم آله نعمة الصبر والعزاء .

اعلان

على المزارعين الذين يرغبون في زراعة الخروع ان يراجعوا وزارة الزراعة في بيروت لاعطائهم مجانا ما يحتاجونه من البذور التي استجلبتها مؤخراً لهذه الغاية .

بيروت في ١١ كانون الاول سنة ١٩٣١

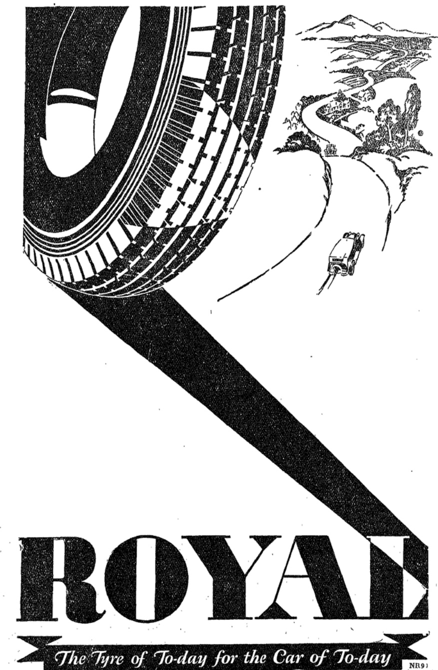
وزير الزراعة

شعارها الدائم انتاج الاحسن

ان شركة يونتيد ستايتس اكبر منتجة للكاوتشوك في العالم

قد حازت على كل الموارد الطبيعية والوسائل العلمية في مدة ثماني وثلاثين سنة بتخصصها في صنع

دواليب الرويال



وان مزارعها الواسعة ،
واساليبها الاختصاصية بالصناعة ،
ومختبراتها في التنقيبات العلمية ،
وجيشها من الملتزمين في الاختبارات العملية ،
كل ذلك يساعد على ايجاد احسن دولاب يمكن ان تنتجه الصناعة . ولهذا ستحتفظ

شركة يونتيد ستايتس

دوماً بالثقة التي نالتها عند زبائنها في العالم وتزيدهم ثقة بها بان تصنع دائماً اجود الدواليب على الاطلاق

بلا عنوان

اصدر رئيس الجمهورية مرسوماً رقم ٨٧٢٠ جاء فيه ان الموظفين الذين لم يستفيدوا من الرخصة القانونية وبراتب كامل لغاية هذا العام يمكنهم الاستفادة منها لغاية آخر كانون الاول سنة ١٩٣٢ القادم وفي نهاية هذه المدة تسقط حقوقهم في هذه الاجازة .

احيل على التقاعد حضرة عبدالله بك الغريب قائمقام زغرتا .

حلت بلدية غزير وتألفت لجنة للقيام باعمالها من رئيس واربعة اعضاء .

بلغ عدد المتقدمين لامتحان وظيفة مساعد قضائي ١٣٨ شخصاً اكثرهم من طلبة معهد الحقوق، ولا تتجاوز الوظائف الشاغرة عدد اصابع اليد الواحدة .

بلغ عدد المفلسين في بيروت من سنة ١٩٢٠ الى سنة ١٩٢٩ مئة مفلس ، ومن عام ١٩٣٠ الى يومنا هذا مئة وخمسة مفلسين .

حاول التاجر امين بن حنا بنوت الانتحار بسبب الازمة والضيق .

في المؤتمر الاسلامي اتهم رياض بك الصلح شوكت علي الهندي بانه داعية للانكليز .

هاجمت عدة ذئاب منزل السيد وديع ابو راشد في فرن الشباك ومنازل اخرى في القرى القريبة من محلة النهر واخذت تنطح الابواب برؤوسها .

نفذ حكم الشنق باول امرأة تركية واسمها فاطمة هانم لقتلها امرأة اخرى بقصد الزواج من زوجها وقد دنت من المشنقة ووضعت الحبل حول عنقها بيديها .

انتقلت دوائر الامن العام في المفوضية العليا الى مقرها الجديد في خان انطون بك في الجهة اليمنى من المدخل العمومي .

وافقت المفوضية على احداث دار للآثار في السويدا عاصمة جبل الدروز تضم الآثار التي عثر عليها في الجبل .

خرجت اليابان من قاعدة الذهب فنشأ عن ذلك ازمة في العملة فاضطرت الحكومة الى قفل بورصتي طوكيو واوساكا

جاء من بغداد ان عشائر «بارازان» الكردية اعلنت الثورة على الحكومة العراقية على اثر نداء ارسله زعيمها الشيخ احمد مذيلاً بتوقيع رئيس الحكومة الكردية الموقتة، دعا فيه بني قومه للتحرر من نير الحكومة العراقية الحاضرة . والشيخ احمد بارازان هو الذي اشترك في الثورة الكردية عام ١٩٣٠ وترابط عشائره على الحدود العراقية التركية .

قررت الحكومة اجراء الاحصاء العام في الجمهورية اللبنانية يوم السبت الواقع في ٢٣ كانون الثاني القادم .

اتصل بالرصيفة الاحرار ان المسيو ليون كيلا الحاكم العام في مدغسكر حالياً وحاكم لبنان الكبير سابقاً ، يصل مع مدامته الى بيروت في ٥ كانون الثاني القادم ويقيم بضعة ايام ضيفاً على والد زوجته سعيد افندي عكاوي ثم يعود الى مدغسكر .

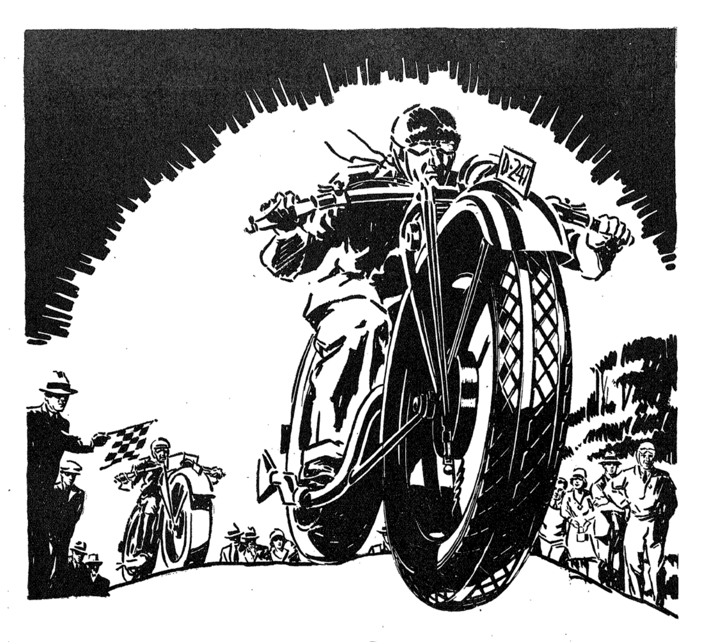
يتبين من احصاء حديث ان عدد اصحاب الملايين في الولايات المتحدة قد نقص ٢٤٤٩٦ .

اصدر المفوض السامي قراراً يوجب فيه على كل اجنبي عمره اكثر من ١٥ سنة ان يستحصل على ورقة هوية اذا رغب في ان يقيم بهذه البلاد اكثر من ثلاثة شهور .

زفاف صديق

احتفل بعد ظهر الاحد الفائت بعقد زفاف حضرة المحامي القدير الصديق الاستاذ حبيب ربيز على ذات الصون والكمال الانسة الاديبة جورجيت كريمة الوجيه الفاضل وديع افندي شويري ، وذلك في كنيسة سيدة النجاة الارثوذكسية برأس بيروت بحضور جمهور غفير من العائلات الكريمة والاعيان والادباء ورجال المحاماة .

فنتقدم من الصديق الاستاذ حبيب وعروسه الحسناء باخلص التهنئة راجين لهما السعادة والتوفيق .



GOODYEAR

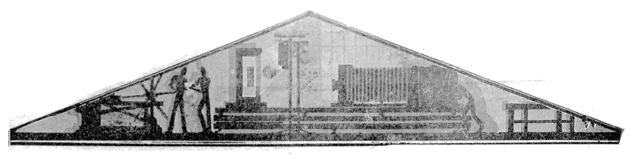
كل شاب « سبور » صاحب دراجة « موتوسيكلات »

اصبح يمكنه ان

يركب دراجته باقصى السرعة ولا يخاف التزحلق المخطر

بفضل

متانة دواليب موتوسيكلات كوديير وقوتها على التمسك بالطريق عند السير



دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات من ملونة وغيرها ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده باتقان الطبع سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات والصابون والمربيات باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة .

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

وفاة كاهن عالم

نعي الينا رجل العلم والفضيلة والتقوى الاب الجليل الخوري بطرس غالب احد علماء الاكليروس الماروني ومدير المدارس الابتدائية اليسوعية ومصحح المطبوعات في المكتبة الشرقية ورئيس ديوان القصادة الرسولية في بيروت انتقل الى رحمته تعالى في ايل الثلاثاء وهو ما زال في شرخ الشباب وازهر ايام الكهولة ، اثر داء قلبي فقضى رحمات الله عليه مبكياً من كل عين ، مذكوراً بما خلفه من اثار علمه وحكمته وحسن تدبيره ونقل جثمانه الى مسقط رأسه بيت شباب في موكب كبير من السيارات واقيمت له مناحة مؤثرة دلت على مكانته الكبرى في النفوس ، واشترك فيها جميع احبار الطائفة المارونية وعلى رأسهم مندوب غبطة البطريرك ومندوبو الحكومة ونواب جبل لبنان وممثلو الارسانيات العلمية والدينية وجمهور غفير من اهل الوجاهة ووفود القرى المجاورة وبعد الصلاة عليه في المعبد الكبير دفن مودعاً بالحسرات والدموع .

فنحن نسأل لنفسه الرحمة الخالدة ونتقدم من اخوانه وعموم انسبائه باخلص التعزية بهذه الخسارة الجسيمة التي شاركهم الجميع المها واحزانها مستمدين لقلوبهم نعمة الصبر والعزاء .

ونعي الينا من بعلبك المأسوف عليه المرحوم انطون ابراهيم عربيد وقد احتفل بتشييع جنازته احتفالاً مهيباً فنسأل لنفسه الرحمة ولذويه الصبر والعزاء .

عدد المعرض

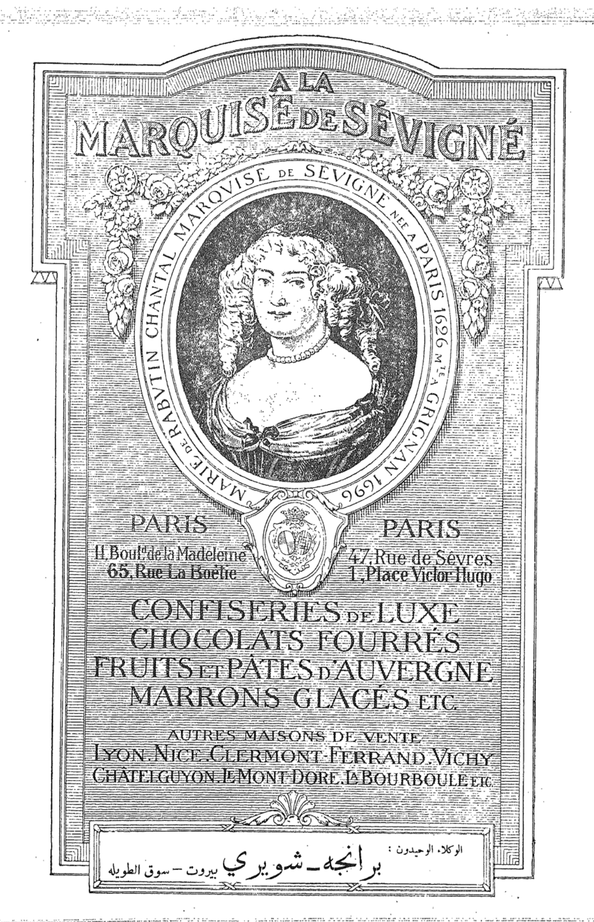
قدّر لنا ان نطلع على قراء المعرض بدل التهنئة بالعيد بنعي بطريرك لبنان العظيم ، وهم يشاطروننا ولا ريب صادق الاسى في هذا المصاب الجليل الذي قام هذه السنة مقام العيد وانا ـ اجلالاً للراحل الكبير ـ سنخصص لذكراه العدد القادم فنجعله مجموعة تذكارية — بمقالاته ورسومه — للبطريرك الشيخ مار الياس بطرس الحويك .

البناية الفخمة التي تملكتها في بيروت شركة « اونيون جنيف » السويسرية وهي الشركة للتأمين على الحياة والحريق وضد الاخطار المعروفة والوحيدة بين زميلاتها الاجنبيات التي تملكت في بلادنا .

وكلاؤهما العموميون : عيسى الخوري وشركاهم : في بناية اونيون جنيف .

شارع المعرض : تليفون ٢٤—٩

علبة البريد ٧٧٩


A LA
MARQUISE DE SÉVIGNÉ
MARIE DE RABUTIN CHANTAL MARQUISE DE SÉVIGNÉ NÉE A PARIS 1626 MTE A GRIGNAN 1696
PARIS
11, Boul^d de la Madeleine
65, Rue La Boëtie
PARIS
47, Rue de Sèvres
1, Place Victor Hugo
CONFISERIES DE LUXE
CHOCOLATS FOURRÉS
FRUITS ET PÂTES D'AUVERGNE
MARRONS GLACÉS ETC.
AUTRES MAISONS DE VENTE
LYON. NICE. CLERMONT-FERRAND. VICHY
CHÂTELGUYON. LE MONT-DORE. LA BOURBOULE ETC.
الوكلاء الوحيدون :
برانجه - شويري بيروت — سوق الطويله